«روبورتاج» ما بعد الفاجعة

# آسفي تلعق جراحها وتودع موتاها

## 70 منزلا ومتجرا في المدينة القديمة بآسفي غمرتها المياه

04


الأربعاء 17 دجنبر 2025 الموافق لـ 26 جمادى الثانية العدد 14.209

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com


## الفريق الاشتراكي يحمل الحكومة مسؤولية فشل سياستها المتعلقة بالمقاولات الصغرى والصغيرة جدا

16.800 مقاولة أفلست سنة 2025 و دورة حياة لا تتجاوز خمس سنوات لـ47 من المقاولات

720 مليون درهم غرامات تأخير و 59 مؤسسة عمومية لم تحترم آجال الأداء سنة 2024

تراجع مقلق في وتيرة خلق المقاولات من 105.496 مقاولة سنة 2021 إلى 95.673 سنة 2024

03

## يواجه الأردن يوم الخميس في النهائي

# المنتخب الوطني يواصل الزحف نحو اللقب العربي

## تحت المطر والبرد القارس... مشردو الدار البيضاء يعيشون الشتاء بين العراء والمراكز الإنسانية


خديجة مشتري
تصوير : هيثم رغيب


مع أول قطرة مطر شتوي تتساقط على أرصفة الدار البيضاء، يتحول المشهد المعتاد للمدينة إلى فضاء مليء بالتحديات لأولئك الذين لا مأوى لهم. الأجواء الباردة، الرياح القارسة، والأمطار الغزيرة تجعل الحياة اليومية في الشارع صعبة للغاية، خصوصا على المشردين، رجالا ونساء وأطفالا، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع ظروفهم القاسية، بلا مأوى يحميهم، ولا أغطية كافية لتوفير الدفء اللازم.

في جولة ميدانية على بعض النقاط التي يتواجد فيها المشردون، يمكن ملاحظة الأوضاع اللاإنسانية بوضوح. الأفرشة المتهالكة مبللة، الأكياس البلاستيكية المثقوبة لا تكفي لتغطية الأجساد الصغيرة أو الكبيرة، وقطع الكرتون المبعثرة على الأرض تحاول حجب مياه الأمطار، لكنها غالبا تتطاير مع الرياح. البعض يختبئ تحت قناطر أو بمحاذاة جدران المباني، أو قرب السكة الحديدية والأماكن المهجورة، لكنهم بين الفينة والأخرى يتحركون في جماعات، خصوصا المراهقين، بحذر شديد هربا من أي تدخل، سواء من السلطات أو الجمعيات.

### المراهقون في الشارع: واقع مأساوي

خلال الجولة، لاحظنا أن بعض المراهقين المشردين يتحركون في مجموعات صغيرة، يضعون أغطيتهم الممزقة والمتسخة على أكتافهم أو يسحبونها وراءهم دون اكتراث لمن حولهم. بعضهم يقف أمام المخبزات، والبعض الآخر أمام المقاهي، يتحدثون فيما بينهم، وبلا مبالاة يستجدون الدراهم من المارة لاستخدامها غالبا لشراء الكحول أو المخدرات.

08

---

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr


## هل كان على الموتى أن يدقوا خزان الماء في السماء..؟

لن نقع في الخلط ونسيء إلى الموتى الشهداء، ونردد معكم: هاته الفاجعة تسائلنا جميعا.

لا يا سادة، لن نغذي التضليل، ونقول إننا كلنا مسؤولون، من المطر، مرورا بفصل الشتاء ووصولا إلى الذين سقطوا صرعى الفيضانات...

لا يا سادتي، فاجعة أسفي، وفاجعة فاس قبلها والفواجع التي تراكمت، لا تسائل أحدا منا، ولا تسائل المكلومين ولا تسائل الذين فاجأهم وابل المطر بالقرب من مقابرهم ...

إن هذا التعميم، أو بالأحرى التعويم، يسيء إلى القتلى الشهداء، ويسيء إلى شعب أحسن الظن بمن تولوا أموره في الحواضر وفي العواصم..

الفاجعة تسائل من يمارس المسؤولية، ويعتبر أنها بارود للشرف ونياشين وبوابات لمراكمة الثروة والجاه...

هي لا تسائل القدر لأن الدستور لا يربط بين العقيدة والمحاسبة، أي نحاسب من لا يؤمن إيمانا صحيحا بالقدر خيره وشره..

بل يربط بين المسؤولية والمحاسبة،

والفاجعة لا تسائل السماء، ولا تسائل الشعب الذي تعطاه شهادات وفاة في المنازل الهشة وفي المنازل العتيقة وفي الحوانيت، بمقابل، يقدم ثمنا لها شهداء بالعشرات.

ولا تسائل الذين اختاروا السكن في أماكن قابلة للمأساة.

هي تسائل الذي سمح للفاسدين بالوصول إلى المقاعد الأولى..وأعطاهم ختم السلطة وقوة القرار. وأفسدوا فيها..

لن نقع في الخلط ونعتبر مثل الذي قال به رئيس الحكومة أمام البرلمان» أن «عددا من التجار والعمال توفوا» إذ كانوا في سوق بالمدينة العتيقة لآسفي يقع «في مجرى واد»، بعد «تساقط 37 مليمترا من الأمطار في وقت وجيز».

كاد يذكر بأن الذين توفوا، فعلوا ذلك بمحض إرادتهم !

وفي تواطؤ مع الواد الذي عادت إليه ذاكرته بعد فقدانها بسبب الجفاف والعمران... وشاءت بلاغة السخرية أن يكرر أنهم كانوا قابلين للوفاة لأن 37 شهيدا استشهدوا من جراء 37 مليمترا.

المضمر في التصريح: هل هذا معقول أن نقيم الدنيا ونقعدها لأن عددا من التجار بلغ 37 مغربيا ماتوا بسبب 37 مليمترا من المياه، أي معدل مليمتر لكل شهيد!؟

هل نبكي على مواطنين يسقطون قتلى بسبب 1 مليمتر من المطر؟

هل كان على الموتى أن يدقوا خزان الماء في السماء العالية كما في استعارة السؤال في رواية «رجال في الشمس «لغسان كنفاني؟

كلا، كانوا مطمئنين لأننا منذ 2016 على الأقل، ومنذ أن وضعنا خطة وطنية لتدبير الكوارث للعقد 2020 /2030، كنا نطمئنهم أن في جعبتنا الأجوبة لا شهادات الوفاة.

وبعض الأجوبة ساعدتنا عليها منظمات من قبيل البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الأوربية منذ 2016، ورش الحماية من الكوارث وتدبيرها...

بل كان عليهم أن يجدوا قبل أو بعد حدوث الكارثة منصات المخزون والاحتياطات الأولية، التي سهر الملك محمد السادس، على أن تكون، وذلك لكي تمكن من تيسير النشر السريع لعمليات الإغاثة في حال وقوع كوارث.

وهذه المنصات، التي أمر جلالة الملك بإنجازها، غداة زلزال الحوز، تمكننا من تطوير البنيات التحتية الوطنية للطوارئ، وتحسين المنظومة الشاملة للتدخل في حالة وقوع كوارث، وضمان سرعة أكبر في تقديم الإغاثة وإيصال المساعدة للمتضررين، وتعزيز قدرة المغرب على الصمود في مواجهة مختلف أنواع الكوارث (فيضانات، انجراف التربة، مخاطر كيماوية، صناعية أو إشعاعية، وكلها تجمعت مناخاتها في آسفي..!).

- كان على بلادهم أن تهدي لهم ما بشرتهم به على لسان وفي تقدير المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي حول تنزيل الآليات الكفيلة بتدبير المخاطر المرتبطة بالكوارث، وفي قلبها أدوار وقدرات الفاعلين الترابيين...

كان لنا انفكو Anfgou رمزا لتخلي الدولة، وصارت لنا حاضرة فاس وشقيقتها آسفي.. مدينة الثروات والمكاتب الغنية والموانئ والمعامل..

كانت لنا » قرية مدفونة حية« وصارت لنا مدينة مدفونة تحت الماء وأخرى تحت الحجارة والإسمنت المغشوش ..!

وفي كلتا الحالتين نحن أمام مجموعة سكانية وسياسية لا بد للمعنيين بالفصل 1 من الدستور أن يشعروا إزاءها بالمسؤولية والخجل!

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاربعاء 17 دجنبر 2025 الموافق لـ26 جمادى الثانية 1447 العدد 14.209
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# الحكومة تعقد اجتماع لجنة التقاعد وسط مخاوف النقابات من تحميل الأجراء والمتقاعدين كلفة الإصلاح

**عماد عادل**

من المقرر أن تنعقد يومه الخميس 17 دجنبر 2025، جلسة للجنة التقنية المكلفة بإصلاح أنظمة التقاعد، بدعوة رسمية وجهتها الحكومة إلى المركزيات النقابية. ويأتي هذا الاجتماع امتدادا لاتفاق جولة الحوار الاجتماعي في أبريل الماضي، في وقت تتصاعد فيه المخاوف الاجتماعية بسبب الضغوط المالية على الأجراء والمتقاعدين وارتفاع كلفة المعيشة. المعطيات تشير إلى أن الحكومة تتجه نحو اعتماد إصلاح «بارامتري» يركز على رفع الاقتطاعات وتقزيم المعاشات وزيادة سن الإحالة، بدل العمل على خلق مناصب شغل لتوسيع قاعدة المنخرطين وضمان استدامة الصناديق على المدى الطويل.

وعن هذا الاجتماع، أدلى عبد الحق حيسان، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والذي سيشارك في جلسة اليوم، بتصريح لجريدتنا أكد فيه أن الحكومة يجب قبل كل حديث عن الإصلاح أن تبدي حسن نيتها من خلال الانتباه أولاً إلى تحسين أوضاع المتقاعدين الحاليين، الذين جمدت معاشاتهم في وقت شهدت فيه تكاليف المعيشة ارتفاعا حادا خلال السنوات الأخيرة. وأوضح حيسان أن الحكومة مطالبة بمراجعة سقف 4200 درهم الذي يمنحه صندوق الضمان الاجتماعي كحد أعلى، مشيرا إلى أن هذا المبلغ أصبح متجاوزا بالنظر إلى مستويات التضخم في المغرب.

وأضاف حيسان أن الإصلاح لا يمكن الشروع فيه قبل أن تسدد الدولة ما بذمتها لصناديق التقاعد العمومية، الناجم أساسا عن توقف مساهماتها طيلة سنوات الثمانينات، كما شدد على أن الحكومة مطالبة بالتواصل مع النقابات ومع الرأي العام بشكل شفاف حول الأرقام المتعلقة بالوضعية المالية للصناديق، مشيرا إلى أن الوثائق الثلاث التي قدمتها الحكومة للنقابات تضمنت أرقاما متناقضة تماما مع النسخ السابقة. وختم بالقول إن النقابات تطالب بتحمل الدولة لجزء من تكاليف الإصلاح بدل تحميلها للأجراء والمتقاعدين.

مصادر نقابية أكدت أن رئيس الحكومة تواصل مباشرة مع بعض المركزيات لتأكيد حضورها، في خطوة اعتبرتها بعض الأطراف محاولة لاستعجال مسار يفترض أن يكون تشاوريا، خصوصا بعد التجارب السابقة مثل تمرير مشروع قانون الإضراب دون مراعاة المذكرات النقابية. هذه الخلفية تعزز المخاوف من أن الحكومة تسعى إلى تحميل الأجراء والمتقاعدين وحدهم كلفة الإصلاح المالي، دون معالجة الأسباب البنيوية المتمثلة في ضعف عدد المنخرطين وعدم خلق فرص شغل جديدة توسع قاعدة التمويل.

وتشير المعطيات إلى أن الحكومة تركز على سد العجز المالي في المدى القصير، بينما ظلّت صناديق التقاعد تضع ودائعها لدى صندوق الإيداع والتدبير بعائد ضعيف لا يتجاوز 3%، في حين كانت هناك إمكانيات لاعتماد سياسات استثمارية أكثر فعالية. كما يثير ملف صفقة اقتناء المستشفيات الجامعية بقيمة 6.5 مليارات درهم مخاوف بشأن ضعف الرقابة على أموال الصناديق.

ويكتسب النقاش بعدا إضافيا مع مشروع النظام الموحد للتقاعد الذي يقوم على قطبين، عام وخاص، إذ تحذر النقابات من دمج شكلي قد يفاقم الهشاشة بدلاً من معالجتها، مؤكدة أن أصل المشكلة في ضعف قاعدة المنخرطين وليس في زيادة الاقتطاعات على من هم بالفعل في الصندوق. فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يعاني من ضعف الانخراطات، بينما يتحمل النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد كلفة إدماج آلاف الأساتذة المتعاقدين، ما يؤثر على توازنه المستقبلي. أما الصندوق المهني المغربي للتقاعد، فيقدم وضعية أكثر صلابة بفائض تقني يفوق 4.3 مليارات درهم واحتياطات إجمالية بلغت 91 مليار درهم، ما يعزز الدعوات لاعتماد نموذج إصلاح يرتكز على الحكامة الفعالة والاستثمار الجيد بدل زيادة الضغط على الأجراء والمتقاعدين.

تتلاقى توصيات المؤسسات الوطنية المستقلة مع المواقف النقابية، حيث سبق لمجلس المنافسة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن دعوا إلى إصلاح مندمج يوازن بين الاستدامة المالية والإنصاف، ويقوم على توسيع قاعدة المنخرطين وتحسين الاستثمار بدل تحميل الأجراء والمتقاعدين أعباء إضافية.

مع اقتراب الاجتماع، تتعاظم المخاوف من أن يتحول الحوار إلى واجهة شكلية، في ظل غياب جدول أعمال واضح وعدم وجود مذكرات حكومية رسمية حول المقترحات. في سياق اقتصادي واجتماعي هش، يزداد القلق من أن أي إصلاح أحادي الجانب سيزيد من الاحتقان، خاصة إذا استمرت الحكومة في اعتماد الاقتطاعات المرتفعة وتقزيم المعاشات ورفع سن الإحالة، بدل التركيز على خلق مناصب شغل وتوسيع قاعدة المنخرطين لضمان استدامة النظام.

## استمرار التساقطات الثلجية مرفوقة بزخات مطرية ورياح قوية بعدد من مناطق المملكة

أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية بتسجيل تساقطات ثلجية وزخات مطرية أحيانا رعدية مصحوبة محليا بحبات البرد وهبات رياح قوية، من أمس الثلاثاء إلى غد الخميس، بعدد من مناطق المملكة. وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من مستوى يقظة «أحمر»، أنه من المتوقع تسجيل تساقطات ثلجية (ابتداء من مرتفعات 1800 متر)، بمقاييس تتراوح ما بين 50 و80 سم، بعمالات وأقاليم الحوز ووزارات وخنيفرة وميدلت وأزيلال، إلى غاية يومه الأربعاء على الساعة الثانية عشرة زوالا. وأضاف المصدر ذاته، في نشرة إنذارية من مستوى يقظة «برتقالي»، أنه يرتقب أيضا تسجيل الظاهرة نفسها (ابتداء من 1400 متر)، من 25 إلى 50 سم، بكل من إفران وشيشاوة وبني ملال وتارودانت وتنغير والحوز وورزازات وخنيفرة وميدلت وأزيلال، ومن 10 إلى 30 سم، بصفرو والحسيمة وشفشاون وجرسيف وتازة وبولمان، وذلك من يوم أمس الثلاثاء على الساعة العاشرة صباحا إلى يومه الأربعاء على الساعة الثانية عشرة زوالا. وتوقعت المديرية أيضا تسجيل زخات مطرية أحيانا رعدية مصحوبة محليا بحبات البرد من 40 إلى 50 ملم بعمالات وأقاليم أزيلال وشفشاون ووزان والحوز، ومن 30 إلى 40 ملم بكل من طنجة-أصيلة والمحمدية والنواصر والرباط واليوسفية وبني ملال والفقيه بن صالح ومكناس والحاجب وإفران وخنيفرة وفاس وصفرو ومولاي يعقوب وتاونات وفحص-أنجرة والعرائش وتطوان والمضيق-الفنيدق وقلعة السراغنة ومراكش والقنيطرة وسيدي قاسم وسيدي سليمان وشيشاوة والرحامنة والدار البيضاء ومديونة وسيدي بنور وسلا وتمارة-الصخيرات والجديدة وآسفي، وذلك من يوم أمس الثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا إلى الحادية عشرة ليلا. ويرتقب أن تهم الظاهرة نفسها (من 35 إلى 45 ملم) عمالات وأقاليم بنسليمان وخريبكة وسطات وبرشيد والخميسات، ابتداء من أمس الثلاثاء على الساعة العاشرة صباحا إلى غاية يومه الأربعاء على الساعة التاسعة صباحا، فيما ستتراوح مقاييسها ما بين 35 و50 ملم بكل من تازة وبركان والدريوش والناظور ووجدة-أنجاد وجرادة وتاوريرت والحسيمة وجرسيف، وذلك من يومه الأربعاء على الساعة الثانية عشرة زوالا إلى الخميس على الساعة التاسعة صباحا. كما يتوقع تسجيل هبات رياح قوية (من 75 إلى 85 كلم في الساعة) بعمالات وأقاليم ورزازات وتارودانت وزاكورة وطاطا وسيدي إفني والحوز وكلميم وتازة وتزنيت وأزيلال وميدلت ويولمان وجرسيف وتنغير وتاوريرت، وذلك إلى غاية يومه الأربعاء على الساعة السادسة صباحا.

## مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد

# مجموعة 77 والصين تؤكد على ضرورة احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية

أكد سفير المغرب المندوب الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، عز الدين فرحان، الاثنين بالدوحة، أن مجموعة 77 والصين تؤكد على ضرورة احترام الوحدة الترابية والسيادة الوطنية للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية طبقا للمادة الرابعة من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

وأبرز السفير المغربي، في كلمة باسم المجموعة بمناسبة انعقاد الدورة الـ 11 لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، أن «المجموعة، التي تظل مقتنعة بضرورة التمسك بالعمل متعدد الأطراف، تؤكد أن الفساد لا يزال يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الأمن والاستقرار وسيادة القانون والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للمجتمعات».

وأكد، في هذا الصدد، الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر فعالية وكفاءة لمنع الفساد ومكافحته من خلال التطبيق الكامل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، داعيا كافة الدول الأطراف إلى تجنب الإجراءات الأحادية والعقوبات التي تضعف التعاون الدولي وتعيق الدول الأطراف عن منع الفساد ومكافحته.

وبعد أن شددت المجموعة، التي تضم أزيد 140 بلدا عضوا في الأمم المتحدة، على ضرورة وضع سياسات وممارسات فعالة لمنع الفساد، أعربت عن «أسفها الشديد لاستمرار وجود عوائق وتحديات أمام استرداد الأصول»، مبرزة أهمية إعادة الأصول المستردة دون شروط، وبالاحترام الكامل والشامل للحقوق السيادية للدول. كما دعت الدول الأطراف إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل تيسير عودة الأشخاص المطلوبين بتهم الفساد وفقا للقوانين المحلية والقانون الدولي، وحرمانهم، عند الاقتضاء، من الملاذات الآمنة.

وبعد أن أكد السفير المغربي على أهمية الأداء الفعال لآلية استعراض تطبيق الاتفاقية، أعرب عن تطلع المجموعة إلى المرحلة الثانية من تنزيل هذه الآلية التي تمثل مرحلة أساسية للتفعيل الشامل والكامل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، مجددا التأكيد على الحفاظ على المبادئ التوجيهية وخصائص الآلية، بما في ذلك طبيعتها الحكومية الدولية. وأكد، في هذا الصدد، أن آلية المراجعة المستقلة، بما في ذلك مرحلتها الثانية، تتطلب تمويلا مستداما لضمان أدائها الفعال والمستمر والمحايد، مشددة على ضرورة تمويل الآلية من الميزانية العادية للأمم المتحدة وفقا لاختصاصاتها.

وبعد أن أبرزت المجموعة دور مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقديم أنشطة المساعدة التقنية ذات الصلة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، دعت إلى توفير تمويل كاف ومستدام لتطوير وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تهدف إلى بناء القدرات، والمساعدة التقنية، والدعم المادي، ونقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية.

كما أثارت الانتباه إلى أن الفساد غالبا ما يرتبط بأشكال أخرى من الجريمة، وأن الشبكات الإجرامية المنظمة العابرة للحدود الوطنية قد تلجأ إلى ممارسات الفساد لتسهيل أنشطتها الإجرامية، داعية إلى تكثيف الجهود لمنع ومكافحة التدفقات المالية غير المشروعة وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

وجدد السفير المغربي، في هذا السياق، التزام المجموعة بتعزيز التعاون الدولي الذي من شأنه أن يساهم في التعبئة الفعالة للموارد، والقضاء على الفقر، والتنمية المستدامة وممارسة جميع حقوق الإنسان، لافتا الانتباه إلى أن جهود الدول الأطراف لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد تساهم في خطة التنمية المستدامة للعام 2030.

وإلى جانب عز الدين فرحان، يشارك المغرب في المؤتمر، الذي تستمر أشغاله إلى غاية الـ19 دجنبر الجاري، بوفد يرأسه رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، محمد بنعليلو، ويضم أيضا سفير المملكة في قطر محمد ستري، والمفتش العام للمالية بوزارة الاقتصاد والمالية، محمد منشود، إلى جانب ممثلي عدد من المؤسسات والهيئات الوطنية.

جدير بالذكر أن مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد يعتبر الأهم والأكبر من بين المؤتمرات التي تعنى بمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية على المستوى الدولي. ويضم المؤتمر، الذي ينعقد كل عامين، كل الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد البالغ عددها 192 دولة، إضافة إلى مشاركة أزيد من 2500 مشارك من الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية وخبراء مكافحة الفساد وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني.

# مرسى المغرب وبولودا كوربوراسيون ماريتيما الإسبانية يبرمان اتفاقا للاستحواذ على حصة في شركة بولودا مارتيم تيرمينالس

أعلنت شركة مرسى المغرب، الفاعل المرجعي في مجال تشغيل الموانئ بالمغرب، ومجموعة «بولودا كوربوراسيون ماريتيما الإسبانية» (Boluda Corporacion Maritima)، الرائدة عالميا في الخدمات البحرية في خمس قارات والفاعل الرئيسي في سلسلة اللوجستيك البحري الدولي، عن إبرام اتفاق للاستحواذ على حصة في شركة «بولودا مارتيم تيرمينالس» (Boluda Maritime Terminals)، بقيمة إجمالية تبلغ 80 مليون يورو.

وأوضحت المجموعة في بلاغ لها أن هذا الاتفاق، الذي حظي بموافقة مجلس إدارة «مرسى المغرب» خلال اجتماعه المنعقد في 19 نونبر 2025، ولا يزال يخضع لموافقة السلطات المختصة، يهم استحواذ «مرسى ماروك إنترناشونال لوجيستيكس»، وهي فرع مملوك بنسبة 100 في المائة لمرسى المغرب والمكلف بالتطوير الدولي، على 45 في المائة من رأسمال «بولدا مارتيم تيرمينالس»، الذراع المينائي لمجموعة بولودا كوربوراسيون ماريتيما.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا التقارب الاستراتيجي يفتح الطريق أمام تحقيق تآزر بين «مرسى المغرب» و«بولودا كوربوراسيون ماريتيما»، من خلال توحيد خبراتهما ومؤهلاتهما المتكاملة في مجال تدبير وتشغيل المحطات المينائية.

وتظهر المجموعتان توافقا استراتيجيا قويا، مدفوعا برغبة مشتركة في تعزيز تموقعهما على ممر المغرب-إسبانيا، الذي يعد محورا بحريا رئيسيا بين ضفتي مضيق جبل طارق، فضلا عن توسيع حضورهما على الصعيد الدولي، ولا سيما في القارة الإفريقية. ويشكل هذا التعاون محطة أساسية ل«مرسى المغرب»، حيث يعزز حضورها على ضفتي المضيق ويكرس رسوخها الإقليمي. ومع تشغيل 34 محطة في 20 ميناء، تقطع «مرسى المغرب» خطوة جديدة في توسيع انتشارها الجغرافي. كما يؤكد هذا الاتفاق قدرتها على إرساء شراكات استراتيجية مع فاعلين عالميين من الصف الأول، وفق ما جاء في البلاغ.

من جهتها، تتواجد شركة «بولودا مارتيم تيرمينالس» في تسعة موانئ موزعة بين شبه الجزيرة الإيبيرية وجزر الكناري. وخلال سنة 2024، قامت محطاتها بمناولة أكثر من مليون حاوية نمطية مكافئة لعشرين قدما (EVP)، مما يؤكد دورها المحوري في تدبير تدفقات النقل البحري بين شبه الجزيرة الإيبيرية وجزر الكناري.

وتقترح المجموعة الإسبانية خدمات متكاملة في مجال التدبير المينائي واللوجستيك عبر تسعة محطات بحرية موزعة بشكل استراتيجي بإسبانيا وجزر الكناري، وتشمل موانئ لاس بالماس، ولا بالما، وتينيريفي، ولانزاروتي، وفويرتيفنتورا، وإشبيلية، وفيلا غارسيا، وقادس (كونكاسا)، وسانتاندير.

ومن خلال هذه المنصات، توفر الشركة لزبنائها الولوج إلى 11 خطا بحريا يشغلها ذراع النقل البحري التابعة لها «بولودا لاينز» (Boluda Lines). وتؤمن هذه الخطوط ربطا سلسا بين شبه الجزيرة الإيبيرية وجزر الكناري وجزر البليار وأوروبا الشمالية وإيطاليا والساحل الغربي الإفريقي والرأس الأخضر. وبفضل هذه الشبكة الواسعة، تضمن «بولودا مارتيم تيرمينالس» تغطية لوجستية فعالة وتعزز حضورها الدولي، مما يوطد مكانتها كفاعل أساسي في مجال النقل البحري العالمي.

من جهتها، تعد «مرسى المغرب» فاعلا إفريقيا في تدبير المحطات المينائية، حيث تشغل 25 محطة في 11 ميناء، بحجم رواج سنوي يفوق 60 مليون طن. كما تؤكد دورها كفاعل مينائي مرجعي قادر على دمج مشاريع كبرى إلى جانب شركاء دوليين بارزين، مواصلة بذلك بنجاح تنفيذ خطتها الإستراتيجية «مرسى 2030».

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

## مؤسسة حفدة القائد السي عيسى بن عمر العبدي تعزي

على إثر الفيضانات التي ألمت بمدينة والتي تتابعها مؤسسة حفدة القائد السي عيسى بن عمر العبدي بقلوب بعتصرها الألم.

تتقدم مؤسسة حفدة القائد السي عيسى بن عمر العبدي بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة لأسر الضحايا، سائلة المولى عز وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته وان يلهم أهاليهم ودويهم الصبر والسلوان ، وان يمن الله على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل إن شاء الله تعالى .

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## تارودانت ..تعزية في وفاة والدة الأخ أحمد نموس

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، شيعت يوم الخميس 11 دجنبر 2025 بمقبرة باب الخميس بمدينة تارودانت، بعد صلاتي الظهر والجنازة بمسجد بيزمارن الحي الحسني، جنازة الفقيدة المسمى قيد حياتها رقية بنين، وبهذه المناسبة الأليمة وهذا المصاب الجلل، تتقدم عائلة الأخ عبد الله السالمي، وأعضاء الكتابة الإقليمية لحزب الإتحاد الاشتراكي بتارودانت وأعضاء مجلس الفرع وأعضاء المكتب الإقليمي والمحلي للنقابة الوطنية للتعليم العضوفي الفيدرالية الديمقراطية للشغل ،والأصدقاء والأحباب، بأحر التعازي القلبية لأبناء المرحومة أحمد وعبد اللطيف، ولكافة أصدقائها ومقربيها، راجين من العلي القدير أن يتغمدها بواسع المغفرة والرضوان وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله و إنا إليه راجعون

## بن راشد محمد في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته يوم الأربعاء 10 أكتوبر2025 ، المشمولة برحمته تعالى، بن راشد محمد، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير بمدينة الناظور.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم كرم وهبي بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجته: فاطمة، وأبنائه: بسمة ورضا وكذا أخواته: سعيدة، خديجة ونجوى راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وبسكنه فسيح جناته ويتقبله في الفردوس الأعلى مع النبيئين والصديقين وحسُن أولئك رفيقا. ويلهم الأهل والأسرة وسائر الأحباب الصبر الجميل.

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

### 16.800 مقاولة أفلست سنة 2025 ودورة حياة لا تتجاوز خمس سنوات لـ47 % من المقاولات

# الفريق الاشتراكي يحمل الحكومة مسؤولية فشل سياستها المتعلقة بالمقاولات الصغرى والصغيرة جدا

■ الاتحاد الاشتراكي

كشف النائبان البرلمانيان عبد القادر الطاهر وسعيد انميلي، في مداخلة لهما باسم الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية خلال جلسة المساءلة الشهرية الموجهة لرئيس الحكومة حول السياسة العامة المتعلقة بالمقاولات الصغرى والصغيرة جدا، عن عدة اختلالات ونقط سوداء شابت تدبير هذا الملف الحيوي، مؤكدين أن الحكومة فشلت في الوفاء بالتزاماتها تجاه هذه الفئة التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني. وأوضحا أن الأرقام الرسمية نفسها تكشف عن واقع مقلق يضع مستقبل المقاولات الصغرى والمتناهية الصغر على المحك، ويبرز الهوة العميقة بين الخطاب الحكومي والنتائج الفعلية على أرض الواقع. ورسم الفريق الاشتراكي صورة قاتمة عن واقع المقاولات الصغرى والصغيرة جدا في المغرب، مؤكدا أن الحكومة لم تف بوعودها، وأن الأرقام الرسمية تكشف عن أزمة بنيوية تهدد استدامة هذه المقاولات ودورها في التنمية الوطنية.

وشدد النائبان على أن المقاولة المواطنة بمختلف مستوياتها هي أساس الاقتصاد ومحرك التنمية، غير أن الحكومة لم تترجم هذا الخيار إلى سياسات عمومية مندمجة وفعالة. وأبرزا أن المقاولات الصغرى والصغيرة جدا تنتظر منذ سنة 2013 تفعيل مقتضيات المادة 148 من مرسوم الصفقات العمومية التي تنص على تخصيص 30% من مبلغ الصفقات لهذه الفئة، وهو ما كان سيتيح لها الاستفادة من 114 مليار درهم من أصل 380 مليار مخصصة للاستثمار العمومي سنة 2025، لكن هذا الإجراء ظل معطلا. كما كشفا عن استمرار معاناة المقاولات من طول آجال الأداء، حيث أظهر تقرير مرصد آجال الأداء لسنة 2024 أن مؤسسات عمومية بقطاعات الصحة والتعليم والتكوين تراجعت عن التزاماتها، وأن 59 مؤسسة خضعت لعقوبات مالية تجاوزت 720 مليون درهم بسبب التأخير، فيما تنتظر المقاولات الصغرى 199 يوماً لتحصيل مستحقاتها من المقاولات الكبرى، وهو ما وصفاه بالتمويل القسري الذي يستنزف قدرات هذه المقاولات.

وانتقد النائبان الاتحاديان أيضا حرمان أجراء المقاولات الصغرى من حقهم في التكوين المستمر

عبد القادر الطاهر

**720 مليون درهم غرامات تأخير و59 مؤسسة عمومية لم تحترم آجال الأداء سنة 2024**

**تراجع مقلق في وتيرة خلق المقاولات من 105.496 مقاولة سنة 2021 إلى 95.673 سنة 2024**

سعيد النميلي

رغم أن هذه المقاولات تساهم سنويا بأكثر من ثلاثة ملايير درهم عبر رسم التكوين المهني، لكن فقط 0,5% منها تستفيد، ما يعني ضياع أكثر من 13 مليار درهم خلال أربع سنوات من عمر الحكومة. كما طالبا بإعادة العمل بنسب ضريبية تفضيلية 10% تراعي حجم الأرباح ورقم المعاملات، منتقدين استثناء المقاولات الصغيرة جدا ذات رقم معاملات أقل من مليون درهم من حقها في الاستفادة من ميثاق الاستثمار رغم أنها المشغل الأول وطنياً.

وأكد التعقيب أن الحكومة لم تقدم نتائج مسنودة بأرقام واقعية حول ما تحقق فعلياً لهذه المقاولات، بل اكتفت بمعطيات يتم تكييفها للقفز على الواقع، في وقت يعرف فيه النسيج المقاولاتي الوطني صعوبات كبيرة. وأبرز النواب تضارب الأرقام الرسمية حول العدد الإجمالي للمقاولات، حيث تختلف معطيات المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية عن تلك التي يقدمها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ووزارة الاقتصاد والمالية، في غياب تعريف موحد للمقاولة الصغرى والصغيرة جدا والمتناهية الصغر، مما يضعف مصداقية السياسات العمومية.

كما سجل التعقيب تراجع نشاط خلق المقاولات في عهد الحكومة الحالية مقارنة بسنة 2021 التي عرفت إحداث 105.496 مقاولة، إذ لم يتجاوز الرقم سنة 2024 حوالي 95.673 مقاولة، فيما بلغت المقاولات المحدثة إلى نهاية شتنبر 2025 نحو 81.283 فقط. في المقابل، ارتفع عدد المقاولات المفلسة بشكل مقلق، حيث انتقل من 8.263 سنة 2021 إلى تقديرات تصل إلى 16.800 سنة 2025، مع دورة حياة لا تتجاوز خمس سنوات بالنسبة لـ47% منها. واستند النواب إلى رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي كشف أن نسبة المقاولات المتناهية الصغر التي تمكنت من الانتقال إلى فئة أعلى لم تتجاوز 0.2% بين 2017 و2022، وأن سنة 2024 وحدها سجلت 15.658 حالة تعثر قضائي أغلبها في صفوف المقاولات الصغيرة جدا، وهو ما يدق ناقوس الخطر حول هشاشة النسيج المقاولاتي.

ونبهت المداخلة إلى تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي سجل البطء في تفعيل ميثاق الاستثمار الجديد وتأخر إصدار النصوص التنظيمية، ما جعل جزءاً من المقتضيات مجرد حبر على ورق، إضافة إلى استمرار العراقيل المركزية أمام المقاولات في القرى والمدن البعيدة. وانتقد النواب أيضاً إخفاق الحكومة في الوفاء بالتزامها بتخصيص 30% من الصفقات العمومية لهذه المقاولات، حيث تستفيد في الواقع فروع لمقاولات كبرى، بينما تظل المقاولات الصغيرة الحقيقية في الهامش.

وفي مجال التمويل، سجل التعقيب محدودية انخراط القطاع البنكي في دعم المقاولات الصغرى رغم مجهودات بنك المغرب، وضعف دور بورصة القيم في تمويل القطاع الخاص، حيث لا يستفيد سوى من ثلث الاستثمارات، فيما تبقى المقاولات الصغيرة خارج هذه الدينامية. كما طالب النواب بإشراك البرلمان في اللجنة المحدثة لتتبع تنفيذ الميثاق متعدد الأطراف الموقع في 4 دجنبر 2025 حول تمويل ومواكبة المقاولات الصغيرة جدا.

وفي جانب الإصلاح الضريبي، اعتبر التعقيب أن التعديلات الحكومية لم تكن لصالح المقاولات الصغرى والمتوسطة، حيث رفعت الضريبة على الشركات من 10 إلى 20% بالنسبة للمقاولات ذات أرباح تقل عن 300 ألف درهم، وأجهزت على نظام المقاول الذاتي الذي تراجع عدد طلبات التسجيل فيه بشكل مهول من 138.227 سنة 2020 إلى 11.041 فقط سنة 2025.

---

### سوء الأحوال الجوية يغلق أبواب المدارس مؤقتا

# إجراءات احترازية لحماية التلاميذ بعدد من الأقاليم

■ خديجة مشتري

قررت السلطات التربوية بعدد من المدن والأقاليم المغربية تعليق الدراسة بشكل مؤقت، يوم الاثنين وأمس الثلاثاء، وذلك على خلفية سوء الأحوال الجوية والتساقطات المطرية الغزيرة التي تعرفها بلادنا هذه الأيام ، وذلك استنادا إلى النشرات الإنذارية التي تصدرها المديرية العامة للأرصاد الجوية.

وشملت هذه القرارات جهة الدار البيضاء سطات حيث أعلنت عدد من المديريات الإقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالجهة، عن التعليق المؤقت للدراسة بالمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية على مستوى عدة جماعات تابعة للجهة.

هذا وشمل القرار المديريات الإقليمية بسطات وبرشيد والجديدة وسيدي بنور، وأزمور وكذا جماعات تابعة لمديرية إقليم النواصر.. كما قررت عدد من المؤسسات التعليمية بإقليم تازة تعليق الدراسة أمس الثلاثاء، وهم القرار وادي إملیل وبني أفتاح،في إجراء استباقي تحسبا لأي خطر قد يتهدد التلاميذ والأطر التعليمية بسبب سوء الأحوال الجوية، وبإقليم أسفي أعلنت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية تعليق الدراسة بجميع المؤسسات التعليمية لمدة ثلاثة أيام، بعد تسجيل اضطرابات مناخية قوية وتساقطات مطرية كثيفة تسببت في فيضانات وصعوبات في التنقل وارتفاع منسوب المياه ببعض النقاط.

هذا القرار هم أيضا عددا من أقاليم جهة درعة تافيلالت خاصة بالراشيدية وورزازات وميدلت وتنغير حيث تم توقيف الدراسة مؤقتا ببعض الجماعات القروية والمناطق الجبلية تفاديا لأي مخاطر خصوصا في ظل صعوبة الولوج الى المؤسسات التعليمية، كما أن العديد من هذه المناطق تعرف تساقطات ثلجية مهمة صعبت على التلاميذ والأطر التربوية الالتحاق بالمؤسسات التعليمية.

وبناء على تحذيرات النشرات الإنذارية قررت المديرية الإقليمية للتعليم بكل من تطوان وعمالة المضيق-الفنيدق ووزان وشفشاون تعليق الدراسة بسبب التقلبات الجوية القوية، والتساقطات المطرية المصحوبة أحيانا برياح قوية، وذلك كإجراء احترازي في انتظار تحسن الأحوال الجوية، وكانت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بتطوان، قد أعلنت تعليق الدراسة يوم الاثنين بجميع المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصيةبشكل احترازي بسبب سوء الأحوال الجوية، التي تشهدها المنطقةوالتي تسببتفي فيضانات خطيرة بعد أمطار رعدية غزيرة تسببتفي سيول جارفة بعدد من أحياء تطوان وشلت حركة السير كما أغرقت الشوارع والممتلكات، متسببة في خسائر مادية كبيرة دون تسجيل ضحايا بشرية.

وبأغلب الأقاليم والمدن التي شملتها النشرة الجوية الإنذارية تم تعليق الدراسة، يوم أمس الثلاثاء، وذلك في إطار الحرص على سلامة التلاميذ والأطر الإدارية والتربوية، خاصة في المناطق التي تعرف هشاشة في البنية التحتية أو صعوبة في المسالك الطرقية خلال فترات الأمطار الغزيرة،رغم تسجيل تأخر بعض المديريات في اتخاذ هذا القرار الهام حيث اضطر التلاميذ إلى التوجه إلى مدارسهم رغم الأمطار الغزيرة وسوء الأحوال الجوية ، وحسب مصادر تربوية فقد تم إعطاء الصلاحيات لمديري المؤسسات التربوية لتعليق الدراسة حسب الحالة الجوية لمناطقهم خصوصا بجهة مراكش أسفي حيث دعت مذكرة صادرة عن المديرية الإقليمية جميع مديري المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية إلى الاستعداد لمواجهة الاضطرابات المناخية خلال فصل الشتاء، محددة جملة من التدابير الوقائية والاستباقية الواجب اتخاذها خلال فترات سوء الأحوال الجوية. أبرزها، تشكيل لجنة محلية لليقظة داخل كل مؤسسة تعليمية، تحت إشراف إدارة المؤسسة وعضوية مجلس التدبير، لتنسيق وتتبع التدخلات حسب خصوصية كل منطقة.

من جهتها، وفي بلاغات متفرقة، دعت وزارة التربية الوطنية، أولياء الأمور والتلاميذ إلى متابعة الإعلانات الرسمية الصادرة عن المديريات الإقليمية والأكاديميات الجهوية، مؤكدة أن استئناف الدراسة سيتم فور تحسن الظروف المناخية واستقرار الوضع الجوي.

---

### العبء الضريبي يتركز على الاستهلاك والأجور

# الدولة تجني 88مليار درهم من TVA و61مليار درهم من الضريبة على الدخل

**الدين العمومي يتفاقم ليصل 796 مليار درهم كدين داخلي وارتفاع فوائده بـ11,6 %**

**عجز الميزانية يقفز إلى 68,8 مليار درهم في 11 شهرا رغم جبايات بـ319 مليار درهم**

■ ع.عادل

في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة تحسن المؤشرات الجبائية وارتفاع وتيرة تحصيل الموارد، تكشف معطيات تنفيذ قانون المالية إلى متم نونبر 2025 عن اختلالات بنيوية مستمرة في تدبير المالية العمومية، تتجلى أساسا في تصاعد الضغط الضريبي على الاستهلاك والأجور، والارتفاع المتواصل لنفقات التسيير الإداري، إلى جانب تفاقم عبء الدين العمومي وتكلفة خدمته، بما يحد من هوامش المناورة المالية ويطرح تساؤلات حول نجاعة الخيارات المعتمدة.

وتظهر الإحصائيات الصادرة عن الخزينة العامة للمملكة أن الموارد الجبائية سجلت نموا ملحوظا بلغ 15,7 في المائة، لتصل إلى 319,1 مليار درهم، غير أن بنية هذه الزيادة تكشف اعتمادا متزايدا على الضرائب غير المباشرة والاقتطاعات المرتبطة بالأجور والاستهلاك، في مقابل استمرار محدودية الإصلاحات المرتبطة بتوسيع الوعاء الضريبي أو تحقيق عدالة جبائية أفقية وعمودية. فقد ارتفعت الضريبة على القيمة المضافة، باعتبارها المورد الأول لميزانية الدولة، بنسبة تناهز 10,5 في المائة، لتدر ما يقارب 87,9 مليار درهم، مع تسجيل نمو واضح في TVA على الاستيراد والداخل، وهو ما يعكس انتقال العبء الجبائي إلى المستهلك النهائي .

وفي الاتجاه نفسه، سجلت الضرائب الداخلية على الاستهلاك، خاصة تلك المفروضة على المنتجات الطاقية، ارتفاعا لافتا بلغ 17,4 في المائة، وهو تطور يرتبط مباشرة بارتفاع كلفة المعيشة وتآكل القدرة الشرائية، لاسيما في ظل محدودية آليات التعويض المباشر. كما ارتفعت الضريبة على التبغ المصنع بأزيد من 13 في المائة، ما يعزز الطابع الريعي لبعض الموارد الجبائية المعتمدة على الاستهلاك بدل النشاط الإنتاجي .

أما على مستوى الأجور، فقد واصلت الضريبة على الدخل منحاها التصاعدي، مسجلة نموا بنسبة 14,6 في المائة، ليبلغ أزيد من 60,8 مليار درهم. ورغم أن جزءا من هذه الزيادة يرتبط بعملية التسوية الطوعية للوضعية الجبائية، إلا أن الأرقام تشير إلى استمرار اعتماد الميزانية على الاقتطاع من المنبع، خاصة من الأجراء النظاميين، في مقابل ضعف مساهمة قطاعات واسعة من الاقتصاد غير المهيكل، وهو ما يكرس اختلالا في توزيع العبء الضريبي ويحد من الأثر الاجتماعي للإصلاحات المعلنة.

في المقابل، تكشف معطيات النفقات عن تصاعد مقلق في نفقات التسيير الإداري. فقد ارتفعت نفقات التسيير برمتها بنسبة 16,1 في المائة، لتصل إلى نحو 298,3 مليار درهم، مدفوعة أساسا بزيادة نفقات الموظفين بنسبة 10,4 في المائة، ونفقات المعدات والخدمات بنسبة 17 في المائة، إلى جانب قفزة كبيرة في نفقات التكاليف المشتركة التي ارتفعت بأكثر من 41 في المائة. ويعكس هذا التطور استمرار ثقل الجهاز الإداري في بنية الإنفاق العمومي، رغم الخطاب الرسمي الداعي إلى ترشيد النفقات وتحسين النجاعة.

وتظهر نفس المعطيات أن ما يقارب 45 في المائة من الموارد العادية وجهت لتغطية نفقات الأجور، مقابل 28 في المائة لنفقات المعدات، وهو ما يقلص الحيز المالي المتاح للاستثمار العمومي المنتج، ويحد من قدرة الميزانية على لعب دورها التحفيزي في النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل.

من جهة أخرى، يظل الدين العمومي أحد أبرز مصادر الضغط على المالية العمومية. فقد ارتفعت كلفة فوائد الدين إلى حوالي 41,9 مليار درهم، بزيادة تناهز 11,6 في المائة، مدفوعة أساسا بارتفاع فوائد الدين الداخلي بنسبة تفوق 19 في المائة. كما بلغ عجز الميزانية إلى حدود نونبر 2025 نحو 68,8 مليار درهم، مقابل 45,7 مليار درهم خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، ما يعكس اتساع فجوة التمويل واعتمادا متزايدا على الاقتراض الداخلي والخارجي لتغطية النفقات .

ويؤكد لجوء الخزينة إلى تعبئة ما يقارب 64,7 مليار درهم من التمويل الداخلي، إلى جانب ارتفاع صافي التمويل الخارجي، أن الدين لم يعد مجرد أداة ظرفية، بل أصبح مكونا هيكليا في توازنات الميزانية، بما يطرح إشكالية استدامة المالية العمومية على المدى المتوسط، خاصة في سياق دولي يتسم بارتفاع أسعار الفائدة وتشديد شروط التمويل.

في ضوء هذه المؤشرات، يتضح أن تحسن المداخيل الجبائية لم يواكبه إصلاح عميق لبنية النفقات ولا تحول نوعي في مصادر التمويل، بل رافقه انتقال العبء نحو الاستهلاك والأجور، مقابل استمرار تضخم نفقات التسيير وتفاقم كلفة الدين. وهو ما يعيد إلى الواجهة النقاش حول الحاجة إلى مراجعة شاملة للسياسات الجبائية والإنفاقية، بما يحقق توازنا أفضل بين متطلبات الاستدامة المالية والعدالة الاجتماعية وتحفيز الاستثمار المنتج.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاربعاء 17 دجنبر 2025 الموافق لـ26 جمادى الثانية 1447 العدد 14.209

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

## آسفي تلعق جراحها وتودع موتاها

# 70 منزلا ومتجرا في المدينة القديمة بآسفي غمرتها المياه

محمد دهنون/ أ. ف. ب

حسب المعطيات المتوفرة إلى حدود صباح أول أمس الاثنين، ارتفعت حصيلة الخسائر البشرية الناجمة عن التساقطات الرعدية الاستثنائية التي شهدها مدينة آسفي إلى سبعة وثلاثين (37) قتيلا لقوا مصرعهم جراء فيضانات مفاجئة أعقبت هطول أمطار غزيرة تسببت في تسرب المياه إلى الكثير من المنازل والمتاجر.

وقال مدير مستشفى محمد الخامس بآسفي خالد إعزا إن "13 مصابا غادروا المشتشفى فيما لا تزال خمس حالات تتابع العلاج، إلى جانب حالتين بقسم الإنعاش وضعيتهما مستقرة".

وعصر الاثنين أوضح رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال جلسة للبرلمان، أن "عددا من التجار والعمال توفوا" اذ كانوا في سوق بالمدينة العتيقة لآسفي يقع "في مجرى واد"، بعد "تساقط 37 مليمترا من الأمطار في وقت وجيز".

وأعلنت النيابة العامة بالمدينة أنها فتحت تحقيقا "للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذا الحادث الأليم، والكشف عن ظروفه وملابساته".

## فقدنا كل شيء

تستذكر حنان نصر الدين تفاصيل الليلة المأسوية قائلة "غمرتنا المياه (...) لم ننم الليلة، فقدنا كل شيء، حتى كتب الأطفال الدراسية"، وهي أم لستة أطفال وتعاني السرطان.

وتستطرد سيدة أخرى من سكان المدينة تدعى نزهة المغواري "فقدت كل أمتعتي لولا أن إحدى جاراتي منحتني غطاء، لم يبق لي أي شيء. أتمنى أن تساعدني السلطات أو المحسنون".

وراء أسوار المدينة العتيقة، التي تضم أزقة تجارية، انحسرت المياه وبدأ السكان يقفون على الخسائر الأولية.

وقال تاجر يدعى عبدالقادر مزراوي (55 عاما) لوكالة فرانس برس "الخسائر كبيرة، تجار المجوهرات فقدوا كل بضاعتهم (...) وكذلك أصحاب محلات الملابس".

وأعرب مزراوي عن أمله في أن "تقدم السلطات تعويضات لأصحاب المحلات" لأن "الخسائر كبيرة جدا ".

وتناثرت قطع أواني الفخار التقليدية التي تشتهر بها المدينة في بعض الأزقة بعدما هشمتها السيول.

جميلة، التاجرة المعروفة عند أهل المدينة، والتي تبيع الفخار على مدخل باب الشعبة منذ سنوات، وجابت صورتها كل الأمكنة وهي مركونة في نافذة السور البرتغالي ، تتوسل وتنادي من ينقذها، قالت لـ"الاتحاد الاشتراكي" إنها لم تكن تتوقع ما حصل ، "في رمشة عين وصلت أمواج الماء ولم تترك لنا حتى فرصة الهروب، كل من كان بقربي سحبه الماء، إلى الداخل.. بدأت أرى هياكل السيارات تطفو وتسبح في اتجاهي، قنينات الغاز أيضا تتحرك بسرعة.. قلت إنها النهاية. لكن شباب المدينة رموا لي بحبل وضعته على خصري وانتظرت حتى اقترب الماء من حائط المدخل، فسحبوني بقوة، إلى أن خرجت إلى موقف السيارات. هناك أحسست أنه كتب لي عمر جديد..".

عبد الله واحد من الفراشة الذين يقتعدون الممر التجاري قرب المسجد الأعظم. التقيناه في وقت متأخر من الليل أمس الثلاثاء وكانت ماتزال على محياه آثار الصدمة.. "خويا هدشي لي وقع معمرنا شفناه. عمري 54 عاما دازت علينا الشتا وشفنا الرعد والبرق، ولكن هدشي لي داز كيخلع، السما ولا فيها الظلام مع الربعة ديال لعشية. ومن تما جا الما دا كلشي. را ماشي الناس لي تجار لي ماتو، المدينة في ديك الوقت كانو الناس كيتقضاو تاهما داهم الما. أنا غير من شوفتي وولد لمدينة لقديمة. باقي المفقودين وعدد الوفيات أكبر من دكشي لي كيعلنو.. الله يرحم من مات ويصبر عائلاتهم..".

## أضرار مادية جسيمة

من جهتها أعلنت وزارة التربية الوطنية تعليق الدراسة بجميع المؤسسات التعليمية لمدة ثلاثة أيام، بسبب سوء الأحوال الجوية.

ومساء الأحد قال عضو فرق الإغاثة عز الدين قط ان لوكالة فرانس برس إن "التأثير النفسي للفاجعة جسيم في ظل العدد المرتفع للوفيات"، مشيرا أيضا إلى أضرار مادية جسيمة، مع "متاجر غمرتها المياه" إضافة إلى موقف سيارات.

وأضاف "الصعوبات الأساسية التي واجهناها تمثلت في قلة الإضاءة والخوف من حدوث تماس كهربائي، لكن الحمد الله تمكنا من إنقاذ (أشخاص)".

تعد ظروف الطقس الحادة مثل الأعاصير وموجات الحر والفيضانات والجفاف ظواهر طبيعية. لكن الاحترار العالمي الناجم عن انبعاثات غازات الدفيئة التي تتسبب بها الأنشطة البشرية يمكن أن يزيد من مد تها وحجمها وتكرارها وقد يؤدي إلى تغي ر في المناطق الجغرافية لحدوثها أو توقيتها.

وحذرت مديرية الأرصاد الجوية في نشرة سابقة من "تسجيل أمطار قوية وتساقطات ثلجية ورياح عاصفة قوية ابتداء من الأحد، بعدد من مناطق المملكة" بينها آسفي.

وأظهرت صور متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي سيلا جارفا من المياه الموحلة يجتاح شوارع مدينة آسفي، ويجرف السيارات والنفايات. كما أظهرت مشاهد أخرى ضريحا غارقا جزئيا، وقوارب للدفاع المدني تستجيب لنداءات إنقاذ من السكان.

وأفادت السلطات بأن ما لا يقل عن 70 منزلا ومتجرا في المدينة القديمة بآسفي غمرتها المياه، مع جرف عشر سيارات وتضرر جزء من الطريق، ما أدى إلى اختناقات مرورية في شوارع عدة بالمدينة.

وقال حمزة الشدواني، أحد سكان آسفي، لوكالة فرانس برس "إنه يوم حزين".

بحلول المساء، انحسر منسوب المياه تاركا وراءه مشهدا من الوحل والسيارات المنقلبة. شاهد المارة تدخل قوات الإغاثة ووحدات الوقاية المدنية التي عملت آلياتها على إزالة الأنقاض في النقاط التي لا تزال مغمورة بالمياه، وفق لقطات التقطها مصورو وكالة فرانس برس.

## دوريات السلطة

تتواصل الجهود للبحث عن ضحايا محتملين، وتسعى السلطات إلى "تأمين المناطق المتضررة" و"تقديم الدعم والمساعدة اللازمين للسكان المتضررين من هذا الوضع الاستثنائي"، على ما أفاد مسؤولون في مدينة آسفي. كما ما يزال هناك شباب يواصلون التنظيف بأدوات بسيطة أغلبها منزلية لن تستطيع مواجهة كم الطمي ومخلفات الغيس المتراكم ...

قال لنا رجل طاعن في السن يلبس جلبابا شتويا، بصوت أجش وهو يجلس على عتبة محل في سوق الغزل القديم: " بلا مايكذبو علينا وأغلبية المحلات ولحوانت لي كنعرف ماتوا صحابهم ، وكاين لي باقي غابر لحدود الساعة ، أصاحبي ره دكشي ميقدر يوصفو حتى شي واحد.. الموتى بلا عدد والخسائر بالجملة، حتى واحد مبقات ليه شي سلعة صالحة، الما فركع الريدوات والأبواب وكرط معاه السلعة كلها. كنطلبو تدخل السلطات. هدو ديال هنا ماقادرين على والو ".

المشي في ليل المدينة العتيقة مثل المشي فوق البيض، كل الممرات مملوءة بالأتربة والحديد والأسلاك وأثواب الباشات والكيبيات أي الشمسيات. غضب حانق بين الساكنة التي تبيت كثير من الأسر لحدود اليوم الثالث من الفاجعة في العراء مخافة تساقط أو انهيار منزل أو دور من تلك المتهالكة والمسجلة في مذكرة آيلة للسقوط لدى السلطات .

في زيارة ليلية للمدينة العتيقة، وجدنا فرقا تابعة للسلطة المحلية تتجول بين الأزقة حاثة الناس على مغادرة المنازل المتضررة أمام رفض وعدم استجابة لأغلب النسوة الطاعنات في السن اللواتي لايفضلن الالتحاق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ويواجهن السلطة: "مانمشيوش للخيرية واخا نموتو هنا ".

الواقع من خلال المشاهدات الأولية والصور التي حصلنا عليها من عين المكان، تشي بأن الكارثة لا تتعلق فقط بالأرواح والسلع والممتلكات، فأسفي بمدينتها العتيقة تواجه أقسى شتاء وأهلها القاطنون والباعة هناك، أسقط في يدهم وضاع رأسمالهم ولا يجدون ما يقيمون به أودهم...

**النساء الطاعنات في السن يرفضن الالتحاق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ويواجهن السلطة بالقول: "مانمشيوش للخيرية واخا نموتو هنا "**

## توخي أقصى درجات اليقظة

توقعت المديرية العامة للأرصاد الجوية تسجيل تساقطات ثلجية وزخات مطرية رعدية قوية مع هبات رياح قوية أيضا اعتبارا من الاثنين وحتى الأربعاء في عدة مناطق.

ودعت الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية تبعا لذلك إلى "توخي أقصى درجات اليقظة والحذر، وتأجيل التنقلات غير الضرورية إلى حين تحسن الظروف الجوية".

ولا تعد الأحوال الجوية القاسية والفيضانات أمرا غير مألوف في المغرب، الذي يعاني مع ذلك من جفاف حاد للعام السابع على التوالي.

وفي عام 1995، لقي مئات الأشخاص حتفهم في فيضانات مدمرة ضربت وادي أوريكا، على بعد 30 كيلومترا جنوب مراكش في وسط المغرب.

### انهيار سور يتسبب في وفاة حارس روض تعليمي وإصابة سيدة أخرى

# حال بالوعات للصرف الصحي في عدد من الأحياء يفضح «شعارات» جماعة الدارالبيضاء

## وحيد مبارك

أدى انهيار سور بروض للأطفال مجانب لورش للبناء بحي الوازيس صباح أمس الثلاثاء في مدينة الدارالبيضاء، التي تشهد جو ماطرا ورياحا قوية، إلى وفاة حارس المؤسسة وإصابة سيدة أخرى، مما جعل ممثلي مختلف المصالح من أمن وسلطات محلية ووقاية مدنية يحجّون إلى مكان الواقعة، حيث تم نقل الفقيد إلى مصلحة الطب الشرعي والمصابة إلى المستشفى لتلقي العلاجات، مع مباشرة بحث لمعرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع هذا الحادث.

وكانت رئيسة جماعة الدارالبيضاء قد خرجت مساء أول أمس الاثنين لتوجّه مناشدات ونداءات تدعو المواطنين وأرباب المحلات التجارية للتعاون في مواجهة الأمطار المرتقبة وفقا للنشرة الإنذارية ذات اللون البرتقالي التي تم تعميمها، ودعت المعنيين إلى تفقد وضعية اللوحات الإشهارية وكل ما يمكن أن يتداعى ويسقط بسبب الرياح القوية، ونفس الأمر بالنسبة لوكلاء اتحاد ملاك الإقامات الذين حثتهم على تنظيف بالوعات تصريف المياه، وتجريب المضخات، إلى جانب تفادي ركن السيارات بالمرائب في حال ارتفاع منسوب المياه.

دعوات «جماعية» سار على نهجها رؤساء مقاطعات كذلك، لا يمكن إلا التفاعل معها إيجابيا لأنها جاءت لتترجم تخوفا من إمكانية وقوع أحداث غير مرغوب فيها، خاصة وأن مدينة الدارالبيضاء ظلت وعلى امتداد سنوات تشهد مشاكل كبيرة كلما تساقطت كميات قليلة من الأمطار التي تفضح عيوب البنية التحتية، إذ تختنق بالوعات الصرف الصحي وتدفع بحمولاتها الداخلية التي لا تقوى على تصريفها خارجا، مما يؤدي إلى حدوث «فيضانات» واختناقات في السير والجولان ويتسبب في خسائر مادية للمواطنين، وتعتبر الأحداث التي وقعت شهر رمضان الأبرك الفارط، نموذجا كبيرا على هذه المعاناة الكبيرة التي يؤدي المواطن فاتورتها، لكن القبول بها كواقع يبقى مرتبطا بما إذا كان هناك عمل فعلي على امتداد السنة من أجل إصلاح ما يجب إصلاحه وتغيير ما يجب تغييره، الأمر الذي تم بالفعل على مستوى بعض المناطق لكن في أحياء أخرى ظل الوضع على ما هو عليه، وما الصور التي تقاسمها مواطنون ليلة الاثنين الثلاثاء لخير شاهد على استمرار المعاناة مع اختناقات قنوات الصرف الصحي ومع الشركة الجهوية التي يصبح الإقبال على رقمها كبيرا والاتصال بمصالحها من أجل التدخل مرتفعا، لكن تأخر التفاعل يبقى عنوانا بارزا وأمرا متكرّرا، وهو تؤكده شكايات المتضررين التي تجد طريقها إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتصبح حديث المجالس الخاصة والعامة؟

وفي درب السلطان، المنطقة التي يعاني سكانها كل موسم ماطر، اضطر مواطنون للاستعانة بالدلاء وغيرها من «الأواني» البلاستيكية لإخراج المياه العادمة من منازلهم التي «اقتحمتها» بعد اختناق بالوعات للصرف الصحي، كما وقع في عدد من أزقة حي البلدية، على مستوى زنقة مولاي رشيد وغيرها، ونفس الأمر في شارع محمد السادس، وفي درب الفقراء حيث وجد عدد من شباب الحي بالزنقة 15 والأزقة المحاذية لها أنفسهم مضطرين لمغادرة الفراش ساعة بعد منتصف الليل من أجل فكّ اختناقات البالوعات وتصريف المياه العادمة بعدما فاضت وذلك لتفادي ما لا تحمد عقباه، في حين أخرج سكان مجموعة من الإقامات سياراتهم خارجا خوفا من أي غرق محتمل، وهو المشهد الذي تكرّر بصيغ مختلفة في تراب أحياء بعمالات أخرى كالألفة، وسيدي مومن، والمدينة القديمة، وفي شارع با حماد بتراب مقاطعة الصخور السوداء، وتيط مليل، والهراويين، ودار بوعزة، وبوسكورة وغيرها من الأحياء الأخرى، التي تجد نفسها محاصرة كلما تساقطت كميات من الأمطار التي يظل الجميع يترقبها بفارغ الصبر.

هذا الواقع المقلق يكون مثار انتقاد كل فترة من فترات السنة التي تعرف تساقط الأمطار بسبب ما يعتبره مواطنون تقاعسا عن تحمّل المسؤولية وعن القيام بالواجب مقابل إشهار ورقة «القضاء والقدر»، الذي يرى عدد من المعنيين بأنه أمر لا يمكن المجادلة بشأنه متى تم الأخذ بالأسباب، وتم القيام بإصلاحات جذرية لتجديد شبكة التطهير لا مجرّد مباشرة أشغال ترقيعية في مناطق وتهميش أخرى، مقابل تخصيص كل الجهد لمناطق بعينها، بشكل يجعل أحياء المدينة غير متساوية!

وجدير بالذكر أنه وفي إطار اتخاذ التدابير الاحترازية فقد تم تعليق الدراسة بعدد من نيابات جهة الدارالبيضاء سطات، كما هو الحال بالنسبة لبرشيد وسطات، وذلك بسبب الأجواء العاصفية والماطرة التي تعرفها بلادنا خلال اليومين الأخيرين، وذلك تفاديا لكل حادث غير مرغوب فيه وللحفاظ على سلامة التلاميذ والأطقم التربوية والإدارية.

### بسبب فيضان واد البطحاء جراء التساقطات الأخيرة

# انهيار عدد من المنازل بقصر المنقارة بجماعة الجرف بالرشيدية

## فجر مبارك

عاشت ساكنة قصر المنقارة بالجرف بإقليم الرشيدية، يوم السبت الأخير، على وقع وضع إنساني صعب ومقلق، عقب التساقطات المطرية الأخيرة التي شهدتها مختلف مناطق الإقليم، والتي تسببت في اجتياح مياه واد البطحاء للأزقة والمنازل، مخلفة أضرارا جسيمة، خصوصا بالمنازل الطينية والهشة.

وأفادت معطيات ميدانية بأن قوة السيول أدت إلى انهيار عدد من المنازل، وتضرر أخرى بشكل خطير، ما خلق حالة من الهلع وسط الساكنة، خاصة في صفوف الأطفال والمسنين، في ظل استمرار تدفق المياه وصعوبة التحكم في مساراتها. ولم تقتصر الخسائر على المساكن فقط، بل امتدت إلى انهيار عدد من الخطارات المحلية التي تشكل شريانا حيويا للمياه للمنطقة، وتربط بين دواوير جماعة الجرف، وذلك بفعل الضغط الكبير لمياه الأمطار. هذا الوضع أدى إلى تدهور البنية التحتية، وعرقلة حركة التنقل بين القصور، إضافة إلى خلق مخاطر حقيقية تهدد سلامة السكان.

وأبرزت مصادر محلية أن تضرر الخطارات وانهيارها فاقم من هشاشة الوضع، نظرا لدورها الأساسي في تصريف المياه وتدبير الموارد المائية، ما جعل القصر في مواجهة مباشرة مع الفيضانات، دون وسائل حماية كافية. ووجدت الساكنة نفسها تكابد مواجهة المياه في ظروف قاسية، بإمكانيات محدودة ما دفع المعنيين إلى إطلاق نداءات عاجلة للتضامن والمساندة، خاصة من باقي قصور جماعة الجرف. واعتمد المتضررون، في هذه اللحظات العصيبة، على روح التضامن المجتمعي والتكافل بين الأهالي، قبل تدخل الجهات المعنية لتقديم الدعم، وتأمين المأوى، وسط مناشدات للعمل على الحدّ من المخاطر المحدقة بالأرواح والممتلكات.

ويعيد هذا الحادث إلى الواجهة إشكالية هشاشة السكن الطيني بالمناطق القروية والواحاتية، وغياب مقاربة استباقية لحماية الساكنة من مخاطر الفيضانات، خاصة في ظل التغيرات المناخية التي تجعل التساقطات أكثر عنفاً وأقل قابلية للتوقع. كما يطرح الوضع تساؤلات ملحّة حول جاهزية البنية التحتية، ونجاعة برامج محاربة السكن غير اللائق، وحماية الخطارات، باعتبارها تراثا مائيا واقتصاديا وبيئيا لا يقل أهمية عن حماية الأرواح.

### أثيرت تساؤلات بخصوص غياب بعض التخصصات الطبية الحيوية عنها

# قافلة «رعاية» تحط الرحال بمنطقة «مولاي يعقوب» الجبلية بخنيفرة لتقريب الخدمات الصحية

## أحمد بيضي

في إطار عملية «رعاية 2025-2026» التي أطلقتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية تنفيذا للتعليمات الملكية الرامية إلى ضمان الرعاية الصحية اللازمة لساكنة المناطق المتضررة من موجات البرد القارس، والتي تمتد من 15 نونبر 2025 إلى غاية 30 مارس 2026، وتشمل 31 إقليما موزعة على ثماني جهات، من بينها جهة بني ملال خنيفرة بأقاليم بني ملال وأزيلال وخنيفرة، نظمت المندوبية الإقليمية بخنيفرة، يوم الجمعة 12 دجنبر 2025، قافلة طبية متعددة التخصصات لفائدة ساكنة منطقة مولاي يعقوب التابعة لجماعة سيدي يحيى أوساعد، في مبادرة إنسانية تهدف إلى التخفيف من آثار العزلة وقساوة الظروف المناخية التي تعرفها هذه المنطقة.

القافلة التي جرت في حضور المندوب الإقليمي لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، تمت بشراكة مع عمالة إقليم خنيفرة والمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة بني ملال خنيفرة، في سياق يروم تعزيز العرض الصحي وتقريب الخدمات الوقائية والعلاجية من الساكنة المحلية، خاصة في المناطق النائية التي تعرف تساقطات ثلجية متكررة وموجات برد قاسية تحد من ولوج المواطنين إلى المؤسسات الصحية، ولهذا الغرض، عبأت المندوبية الإقليمية موارد بشرية ولوجستية وازنة، بما في ذلك تجهيزات طبية متنقلة وفرق متعددة التخصصات، لضمان إنجاح هذه العملية ذات الطابع الاجتماعي والتضامني.

وشهدت عملية «رعاية» بالمنطقة المذكورة مشاركة تسعة أطباء متخصصين، إلى جانب أزيد من خمسين إطارا من الأطقم الطبية والتمريضية وشبه الطبية والتقنية ومستخدمي قطاع الصحة، مع تسخير خمس وحدات طبية متنقلة غطت تخصصات الطب العام، وطب النساء والتوليد، وطب الأسنان، وطب المسالك البولية، فضلا عن توفير الأدوية بالمجان لفائدة المستفيدين، كما شملت خدمات القافلة إجراء فحوصات طبية عامة، وتلقيحات آنية، والكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم، وتنظيم حصص للتحسيس والتوعية الصحية، إلى جانب تقديم استشارات طبية عامة ومتخصصة همت صحة الأم والطفل والأمراض المزمنة.

وبلغ عدد المستفيدين من خدمات هذه القافلة الطبية 796 مواطنة ومواطنا، رغم أن التوقعات الأولية كانت تشير إلى إمكانية استفادة نحو ألف شخص لولا الظروف الجوية التي حالت دون ذلك، وتوزعت التدخلات الطبية المسجلة بين 260 استشارة في الطب العام، و120 حالة تكفل بالأمراض المزمنة، و110 فحوصات في طب الأطفال، و95 كشفا مبكرا عن سرطاني الثدي وعنق الرحم، و45 تدخلا في طب الأسنان، و37 استشارة في طب المسالك البولية، إلى جانب استفادة 70 امرأة من خدمات طب النساء والتوليد، و20 حالة في مجال التخطيط العائلي، و11 تدخلا تمريضيا، فضلا عن تلقيح عدد من الأطفال، وإجراء فحوصات تتعلق بالحمل والولادة.

وفي السياق ذاته، أفاد المنظمون بتوجيه حالتين إلى المستشفى الإقليمي بخنيفرة لاستكمال الفحوصات والعلاجات، إلى جانب حالة ثالثة جرى توجيهها نحو المستشفى الجهوي ببني ملال، وتتعلق بمواطنة تعاني من مرض عضال وتعيل طفلين في وضعية إعاقة، أحدهما طفل صغير والآخر يستعمل كرسيا متحركا، وقد جرى نقل المعنية بالأمر من مسكنها الهش بسيارة إسعاف، بناء على تعليمات المندوب الإقليمي، إلى موقع القافلة على بعد حوالي كلم، قصد إخضاعها للفحوصات الضرورية، في مشهد إنساني مؤثر لخص حجم الهشاشة الاجتماعية والصحية التي تعاني منها فئات واسعة من ساكنة المناطق الجبلية.

وبينما نوه متتبعون بتجند عناصر الدرك الملكي والقوات المساعدة في تأمين وتنظيم هذه العملية الإنسانية، أثيرت في المقابل تساؤلات بشأن غياب بعض التخصصات الطبية الحيوية، والتي لا تقل أهمية في الاستجابة لحاجيات الساكنة، كما تداول بعض المتابعين بأسى امتناع أحد الأطباء الأخصائيين عن المشاركة في هذه المبادرة، فيما جددت المبادرة النقاش حول محدودية الأدوار الترافعية للمنتخبين الجماعيين والبرلمانيين في الدفاع عن حق المناطق الجبلية والمعزولة في عدالة مجالية حقيقية، فضلا عن الخصاص الواضح في التخصصات الطبية والتجهيزات اللوجستية بمستشفى مركز الإقليم، واستمرار معاناة الساكنة مع ضعف أو انعدام الخدمات الصحية الأساسية.

الاتحاد الاشتراكي

# الثقافة

06

الأربعاء 17 دجنبر 2025 الموافق لـ 26 جمادى الثانية العدد 14.209

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

## في محبة آسفي وأهلها

دامي عمر

في القلب خليط من الحنين والأسى، يحدوني هذا الشعور إلى الكتابة عن اسفي. لطالما عجب أصدقائي من تشبثي بها انا التي ، في رأيهم ، لم يعد فيها ما يربطني بها بعد موت الأعزة تباعا ..يسألونني لم لا أقيم حيث لأبنائي، أحظى باهتمامهم، وأجنب نفسي مقاما مؤلما ؟ هل يفهم الناس أن عشق الأمكنة اختلاب؟ تعشق مكانا لا تشم الروائح، ولا ترى الألوان، ولا تتذوق المذاقات إلا فيه، أما خارجه فأنت مجرد طيف..؟

في أسفي نحن مختلفون، بدرجة مؤذية أحيانا وغير مفهومة، يقول الأسفي للأسفي : أنت عروبي أصاحبي، لولاي لما عرفت أن الزعفران تابل .يرد عليه الأسفي الآخر : لولاي لسفقت زعفرانك، ولم تجد ما تطبخه به،يضحكان معا ..مختلفان ولكنهما واحد في حب هذه المدينة، مدينة لها من اسمها حظوظ .. أسفي؛ ويأسف المرء وهو يغادرها بعد أن دخل بيوتها وتعرف على أهلها يقول الشاعر الإمام أبوحفص عمر بن عبد الله الفاسي:

الله دركم بني آسفي
نزيلكم يشفي من الأسف
حان الرحيل بعدما ألفت
نفسي بوصلكم فما أسفي
أخلاقكم كالعطر في نفس
ووجوهكم كالبدر في شرف

يأسف وهو يطلع على تاريخها ومؤهلاتها، يأسف وهو يحيط بما تركه التتار على جسدها من حروق ودمامل، يأسف وهو يطلع على تاريخها الجهادي والنضالي ..مدينة بنيت لتكون قلبا مفتوحا على المحيط، مرفأ يستقبل الأجناس المختلفة بالترحاب منذ الفينيقيين إلى الاندلسيين والأفارقة، يكرم منهم من هو أهل للكرم، ويدحر كل غاصب أثيم منذ البرتغال إلى الفرنسيس .

المدينة التي كاد جمع الأصدقاء فيها أن يتفرق بسبب خلاف غريب « من منهما تقبل هبته للمدينة؛ مدرسة وطنية يرأسها الفقيه الهسكوري،هل الحاج عبيد ( العروبي)، أم الحاج المستاري ( المديني)؟ «، ويأسف المرء أكثر حين يرى هذه الجوهرة النائمة في حجر عبدة، والمحاطة بقبائل الشياظمة واحمر ودكالة تعاني اليوم من العزلة القاتلة، هي التي استقبلت جوابي الآفاق،علماء صلاح من رجراجة وسوس ووزان وجبل ماجر ..ثم وفي زمن آخر استقبلت عيوط الشياظمة من جبل حامون ودكالة سيدي بنور، وعيوط احمر ..وجاءها من الجزائر ومن فاس ومن السراغنة صناع وحرفيون مهرة أثروا صناعتها .

أسفي لمن لا يعرفها مدينة تعشق البحر لذا تفنن أبناؤها في مشاكسته منذ الفتية الذين عبروا المحيط وأخفت آثارهم الروايات الغاشمة ، إلى» رع» ، الإثبات الصارخ والعملي للرحلة التي ظهرت مؤخرا على الارض الجديدة علامات صحتها.ومن عشقها للبحر أن إبداع أهلها في تحضير أطاييبه فاق الوصف إن على يد الآسفيات المسلمات، بمن فيهن الأندلسيات، أو على يد اليهوديات.من يذكر لي من الآسفيين هنا كم وصفة يعرفها لسمك السردين؟ كم وصفة يعرفها لسلطان الحوت أو الباجو؟ لصيغاغ؟

أهل أسفي يعشقون السماء، غمسوا فرشهم في انعكاسها البحري وصبغوا أبوابهم ونوافذهم بالأزرق(الشيبي) وكان هو اللون الأساس للتزاويق التي ميزت أوانيهم الفخارية ،تقول الآسفية وهي تشتري الطاجين : طاجين قشور الحوت شيب» «حتى إذا زارها الضيف لا تودعه إلا وهي تسلمه بيديها «مخفية» فخار مليئة بالمَصَبّان وأخرى بالكعك وهي تعتذر كأنها مقصرة.

أهل أسفي عشقوا الطين، شكلوا منه عجيب صنائعهم، وأبدعوا في التقنيات وزادهم رسوخا فيه تأسيس أول مدرسة للسيراميك في أسفي سنة 1920،وفتحوا قلوبهم للمعلمين والمتعلمين من كل بقاع الأرض ولم يبخلوا على أحد ، حتى صار المتعلم معلما، وبات الصانع سيدا وإن كان غريبا ،إذ لا غريب هنا مهما كان دينك أو لونك ما دمت منصهرا في بوتقة هذا العشق المشترك : أسفي.

عشق أهل أسفي العلم والعلماء، الصلاح والأولياء، فرشوا لهم ملاءات التوقير ومنحوهم المقام الطيب واحتفوا بهم أيما احتفاء، حتى إذا مات الواحد منهم أقاموا له ضريحا، واستمروا في ذكره ذكرا طيبا من الشيخ أبي محمد صالح الى الشيخ الجزولي الى لالة موعلي إلى زينب الكوابلية الى لالة فاطنة بنت امحمد وهلم جرا ..ولا يقل لي أحد هذا تخلف وتشبث بالخرافات ؛ وإن كان الجهل بالتاريخ، قد نحا بالناس منحى مماثلا، لكنني أراه من صميم طيبة أهل البلد .الذين إذا زارهم ضيف في بيتهم رأيتهم هم الضيوف ورأيت الضيف سيدا.

عشق أهل أسفي جل الصناعات، لم تكن تجد امرأة إلا وتتقن صنعة من الخياطة والنسيج بأنواعه، صبغن الصوف بأيديهن، أخذن البورب من المحار والزوبيولة أو لون الغروب من مزيج قشر الرمان والدباغ، وعنق حمام والخرشفي ووو ..ثم انتشرت صناعة التريكو والطرز واشتهرت المعلمات الجليلات كلالة الياقوت(حبيبتي) وغيرها، واشتهر بائعو الصوف الجيدة أمثال بنزاكين والحاج الحيمص رحمه الله ، تفنن الصناع في خياطة الجلباب الرجالي والقفطان بنوعيه .

عشق الأسفيون الحياة، منحوها رغيدة آمنة لمن وفد عليهم من كل حدب وصوب بأوامر سلطانية أو لضرورات تفسر حسب سياقها ودواعيها من أهل الأندلس، أهل وزان القادمون من وزان، والقادمون من قبائل شتى ، المنتمون لغير دين الغالبية من يهود ونصارى.

أعطى الأسفيون بتسامح شديد وأخذوا بشغف كبير، لهذا تجد في الريبرطوار الأسفي مزيجا غريبا من أنواع الموسيقى لا يتسع لها إلا ذوق رفيع تشرب الفن وأحاط بمساربه؛ الرجل الذي كان يستمع لنوبات الآلة التي كانت تذاع على أمواج الإذاعة المغربية الساعة الواحدة وكأنه ينصت لقداس ديني، تخبو الأصوات وتنقطع الحركة لقيلولته الأثيرة،هو نفسه الذي كان يحرق عمامته وهو ينصت لعيوط الحصبة والرادوني، وهو نفسه الذي كان يمسك الدف في فرقة الملحون ..ثم هو نفسه تجده صوفيا منشدا في الزاوية الوزانية أو القادرية

تعامل سكان أسفي مع السلطة برقي واحترام متبادل لكن في نفس الوقت عرفوا بقوة مراسهم وعشقهم للحرية ونصرتهم للحق، وبوطنية مكنتهم من التوقيع بعدد بلغ ثلاثة أشخاص هم عبد السلام المستاري، محمد البوعمراني ومحمد بن عبد الرحمن السعداني، مع استثناء الفقيه محمد الهسكوري والفقيه ادريس بناصر خوفا عليهما من الاعتقال لما كان لهما من دور ديني وتعليمي في المدينة. وبعد الاستقلال نشطت الحركة الحزبية والنقابية في المدينة، وصنفت المدينة ضمن المدن المعارضة ،وأدى أبناؤها فاتورة مواقفهم، ولعل المدينة لم تخرج بعد من وسمها أو لعل من يريد بها ان تكون بقرة يعصر ضرعها حتى الإدماء، يستغل تاريخها كما يراه واقفا عند ويل للمصلين .

لقد عانت المدينة من ظلم التاريخ وضعف الذاكرة المشترك، وعانت من الجغرافيا وأخطاء التمدين المجحف، وعانت من الاقتصاد وجشع الرأسمال، وعانت من السياسة وتكالب الوصوليين والسراق.

تجتمع كل هذه المعاناة التي عرتها ساعة غيث، صيب خير تحول الى وابل من دمار .. الماء بريء من دماء الموتى براءة الذئب من دم يوسف ، الماء لم يقتل أحدا.. القتلة يتجولون بيننا، ويبعثون لنا بكلمات التعزية والنظرات المتأسفة، القتلة لايزال عندهم من الوقت والهدوء ما يمكنهم من ربط «كرفاطاتهم» وتلميع أحذيتهم وتلاوة الفاتحة، ولديهم من الوقت ما يكفي لمحو السيئات وتدوير النكبات ...

من يجيبني منهم ماذا فعلتم بأملاك الماء، بطريقه وممشاه، بذاكرته، والماء أعمى لا عين له وإلا لكان طاردكم في عليائكم عوض أن يجرف غزلان ومي جميلة والباقين، عوض أن يزيد الفقر فقرا، ويهدم الدكاكين المسكينة على رؤوس أثقلها الغم والهم قبل أن تغمرها الفاجعة .

لكنني مؤمنة بأن مدنا كأسفي ستستعيد عافيتها بسواعد رأيناها تنتشل من الوحل أرواحا لم يزهقها الماء ولا القدر كما يدعي الجاهلون ، بل أزهقها «المجرمون» الذين لابد من خضوعهم للقانون في دولة القانون .

## التشكيلية حياة السعيدي تفوز بجائزة في بينالي «ميكيلانجيلو بوناروتي»

حازت الفنانة التشكيلية المغربية حياة السعيدي على جائزة تقديرية خلال فعاليات البينالي العالمي للفنون البصرية «ميكيلانجلو بوناروتي»، وذلك خلال حفل نظم مؤخرا بمدينة ليتشي الإيطالية.

وتم منح هذه الجائزة تكريما لـ«القوة التعبيرية» التي تميز أعمال الفنانة المغربية، وكذا لالتزامها ومساهمتها في إشعاع الفن المعاصر للمملكة على الصعيد الدولي، بحسب الأكاديمية الإيطالية الدولية للفن، الجهة المنظمة لهذا الحدث.

وتميز الحفل، الذي يهدف إلى مكافأة وجوه بارزة في الإبداع الفني العالمي، بحضور ثلة من الشخصيات من عالم الفنون والعلوم والثقافة والإعلام.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعربت السعيدي عن «اعتزازها وسعادتها البالغة بتمثيل بلدها المغرب»، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ550 لميلاد مايكل أنجلو، العبقري ورمز النهضة الإيطالية.

وأضافت أن هذا الحدث الدولي، الذي جمع فنانين من مختلف أنحاء العالم، شكل مناسبة لإبراز مكانة الفنانة المغربية، وإسماع صوت الإبداع النسائي بالمملكة عاليا على الساحة الفنية الدولية.

ونشرت أعمال الفنانة التشكيلية المغربية، التي تستكشف ثيمات مرتبطة بالضوء والطبيعة ووضعية المرأة والروحانية، في مؤلف بعنوان «مختارات لفنانين معاصرين: رواد فن الضوء»، الصادر عن دار نشر جورجيو مونداوري، وتم توزيعه في المكتبات والمتاحف الإيطالية.

يشار الى أن الفنانة التشكيلية المغربية، حياة السعيدي حازت في 2018، على جائزة بيكاسو التي تمنحها أكاديمية الفنون الايطالية بمناسبة الذكرى ال70 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . كما فازت بجائزة «فنان سنة «2019 أمام 400 فنان محترف من مختلف بلدان العالم. في البينالي الدولي للفنون المعاصرة، الذي نظم بمتحف كونزاكا التاريخي في إيطاليا.

وتحتفي دورة 2025 من البينالي العالمي للفنون البصرية «ميكيلانجلو بوناروتي» بذكرى ميلاد النحات والرسام والمهندس المعماري والشاعر ومخطط المدن الفلورنسي، أحد أعلام عصر النهضة العليا، وذلك تحت شعار «الإبداع والخلق بين النشوة والعذاب: لهيب الروح».

## المؤتمر الدولي للهندسة الثقافية وتنمية التراث في دورته الثانية:

## الممتلكات والمنتجات الثقافية والتراثية في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تنظم مدرسة علوم المعلومات بالرباط يومي 17 و18 دجنبر 2025، الدورة الثانية للمؤتمر الدولي للهندسة الثقافية وتنمية التراث حول موضوع «الممتلكات والمنتجات الثقافية والتراثية في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وغيرها : التنمية، التداول، الإطار والتقنيات الناشئة» 2025، بشراكة مع مكتب اليونسكو الإقليمي لمنطقة المغرب العربي، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، مؤسسة أرشيف المغرب، المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مدرسة أمناء المكتبات والأرشيفات والوثائق في السنغال، المدرسة الوطنية للمواثيق بفرنسا، دار التراث الشفاهي في قصر آيت بن حدو.

يمثل هذا المؤتمر منصة دولية للتبادل والتفكير متعدد التخصصات. ويجمع بين باحثين وخبراء ومهنيين من الكاميرون والكوت ديفوار والسنغال وتونس ولبنان وفرنسا وسلطنة عمان والمغرب. انطلاقاً من التوجه العلمي متعدد التخصصات لهذا الحدث العلمي، تركز النسخة الثانية من المؤتمر على تطور وتداول الممتلكات والمنتجات الثقافية والتراثية في ظل التحديات التي تفرضها التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي. وتتناول الأطر والرهانات المتعلقة بهذه الديناميكية، فضلاً عن الرهانات التي يُثيرها استخدام التكنولوجيات الرقمية وتكنولوجيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات الثقافة والفن والتراث الثقافي.

ستركز أشغال المؤتمر على ثمانية محاور كبرى، وهي : تداول الموروث الثقافي واسترداده : المتاحف والفن والأدب ؛ التراث الثقافي : التربية، الوساطة، التنمية المستدامة والتقنيات الناشئة ؛ التعبيرات الفنية التقليدية، البعد الرمزي والتراثية ؛ التراث الثقافي: العلوم وتقنيات المعلومات والتواصل والذكاء الاصطناعي ؛ التراث المادي وغير المادي : الشفاهية، التدبير، الاستدامة وإشكالات الترميم ؛ رهانات ريادة الأعمال الثقافية، تداول التراث الثقافي والتقنيات الناشئة؛ الصناعات الثقافية والإبداعية والإطار القانوني.كما يشمل المؤتمر، بالإضافة إلى المداخلات العلمية التي تم اختيارها من طرف اللجنة العلمية، محاضرتين افتتاحيتين ومائدة مستديرة عند انطلاق أعمال هذا الحدث العلمي:

محاضرة الأستاذ أبيبي روريسا، أستاذ ومدير مدرسة علوم المعلومات، كلية الاتصال والمعلومات، جامعة تينيسي، نوكسفيل، الولايات المتحدة الأمريكية، تحت عنوان «تأثير الخوارزميات على الثقافة والإبداع والتراث».

محاضرة السيد كريم الهنديلي، المسؤول عن قطاع الثقافة في مكتب اليونسكو الإقليمي لمنطقة المغرب العربي، تحت عنوان «أي دور للتكنولوجيا الرقمية في حماية التراث وتطوير الإبداع ؟ «

وتتناول المائدة المستديرة الموضوع العام للمؤتمر، وهو الممتلكات والمنتجات الثقافية والتراثية في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وغيرها: التنمية، التداول، الأطر والتقنيات الناشئة ، بمشاركة باحثين وخبراء.

وبالموازاة مع أعمال المؤتمر، يتم تنظيم عدة معارض موضوعاتية بمدرسة علوم المعلومات :

«رؤى متقاطعة : زينة المرأة الأمازيغية»، دار التراث الشفاهي، آيت بن حدو ؛

«الرصيد الوثائقي للمكتبة الوطنية : تراث وتنمية»، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية ؛منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ؛منشورات أرشيف المغرب ؛ملصق توضيحي لطلبة سلك المهندس من نادي الفن والثقافة (أرتيزيا)» الممتلكات والمنتجات الثقافية والتراثية في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وغيرها: التنمية، التداول، الأطر والتقنيات الناشئة» ، مدرسة علوم المعلومات.

## «في متاهات الأستاذ ف.ن.» لعبد المجيد سباطة ضمن القائمة الطويلة لـ«البوكر العربية» 2026

تم اختيار رواية «في متاهات الأستاذ ف.ن.» لمؤلفها المغربي، عبد المجيد سباطة، ضمن القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية في دورتها للعام 2026، والتي تضمنت 16 رواية.

عن الرواية كتب الروائي اللبناني منير الحايك: «لا يُمكن أن تُختَصر الرواية وأحداثها كغيرها من النصوص، فهي بالفعل متاهة، ولكنها مُتخمة بالمتعة، لا تكاد تنتهي من فصل يأخذك إلى قصة جديدة، حتى ينتهي وتنتقل إلى آخر، قبل أن تقترب من مرحلة الشبع من المتعة، لأنك تخال نفسك لبرهة أنك انتقلت من قصة قصيرة إلى أخرى، جمّعها

سباطة ورتّبها، وهي بالفعل كذلك، ولكن خيطا يعطيك إياه في كل فصل، يعينك على الانتقال، أو لا يعين أحيانا، بين الفصول. ولكن اللغة والسرد والتعلّق بالشخصيات وحيواتها المختلفة، التي تجد منها ما يشبهك أو يشبه أحدا تعرفه، وهنا النقاط الأبرز، شخصيات بالعشرات ظهرت، ليس المهم أن تتذكرها جميعها، ولكنك عشت معها في أثناء القراءة، وهذا لا يحدث في نصّ عاديّ أبدا».

وأضاف منير الحايك أن «عبد المجيد سباطة كاتب مشاكس ومثقف ومجرِّبٌ من الطراز الأول، التجريبُ ملعبه الذي يبرع فيه، واللغة عنده مطواعة وصحيحة ودقيقة، سارد فذّ، فنّان روائيّ يحتاجه الأدب العربي، وتحتاجه التجربة الروائية العربية، وهو أهل لهذه الحاجة، يظهر كل بضع سنوات بنصّ قويّ يدرس كل خطوة قبل نشره».

وترشحت للجائزة في هذه الدورة 137 رواية، حيث جرى اختيار القائمة الطويلة من قبل لجنة تحكيم تتكون من خمسة أعضاء، برئاسة الباحث والناقد التونسي محمد القاضي، وعضوية كل من شاكر نوري، كاتب ومترجم عراقي؛ وضياء الكعبي، أكاديمية وناقدة بحرينية؛ وليلى هي وون بيك، أكاديمية من الكورية الجنوبية؛ ومايا أبو الحيات، كاتبة ومترجمة فلسطينية.

وشهدت الدورة الحالية ترشيح كتاب إلى القائمة الطويلة ممن وصلوا إلى المراحل الأخيرة للجائزة سابقا، وهم عبد المجيد سباطة (القائمة القصيرة 2021)، وعبد الوهاب عيساوي (الفائز بالجائزة 2020)، وسعيد خطيبي (القائمة القصيرة 2020)، وأحمد عبد اللطيف (القائمة الطويلة 2018 و2023)، وأميمة الخميس (القائمة الطويلة 2010، 2019)، وأمين الزاوي (القائمة الطويلة 2013، 2018، 2024).

كما بلغ القائمة الطويلة في الدورة الحالية من الجائزة عشرة كتاب للمرة الأولى، وهم خليل صويلح، ودعاء إبراهيم، وشريفة التوبي، وضياء جبيلي، وعبد السلام إبراهيم، وعبده وازن، وعصام الزيات، ومروان الغفوري، ونجوى بركات، ونزار شقرون.

وتأخذ روايات القائمة الطويلة القراء إلى عوالم وأزمنة متعددة، تمتد من حضارات الشرق الأوسط قبل آلاف السنين، إلى رؤى مستقبلية قاتمة، ومن قرى عربية في النصف الثاني من القرن العشرين إلى مدن معاصرة وسجون وأمكنة منفية، متناولة التحولات السياسية والاجتماعية، وأسئلة الهوية، والعلاقة المعقدة بين الواقع والسرد.

مدرسة علوم المعلومات
ESI
ECOLE DES SCIENCES DE L'INFORMATION
ISCHOOL.MA
www.esi.ma

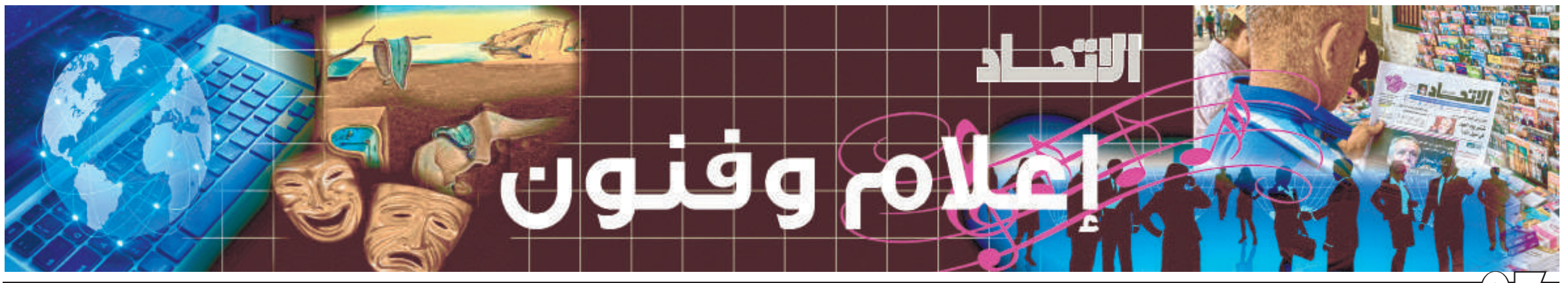




www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# «لمسات» بخنيفرة تجدد وفاءها ل «ليلة الأروقة» من أجل ترسيخ ثقافة الفن التشكيلي بين الجمهور والأجيال الصاعدة

**أحمد بيضي**

في إطار انخراطها المتواصل في الدينامية التشكيلية الوطنية، شاركت «جمعية لمسات فنية»، بمدينة خنيفرة، كعادتها منذ الدورة الثانية عشرة، في فعاليات الدورة الثامنة عشرة من تظاهرة «ليلة الأروقة»، التي نظّمت مساء يوم الجمعة 12 دجنبر 2025، واحتضنتها مختلف مدن المملكة في موعد ثقافي بات راسخا في أجندة الفن التشكيلي المغربي، ويهدف إلى تيسير التواصل والتقارب بين الفنانين من مختلف الأجيال والتجارب.

وجرى احتضان حفل الافتتاح الرسمي لهذه الليلة الفنية الوطنية بفضاء المركز الثقافي أبوالقاسم الزياني، بخنيفرة، تحت إشراف ورعاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، وبتنسيق مع إدارة المركز الثقافي والمديرية الجهوية للثقافة، في أجواء ثقافية عكست انخراط المدينة في الحركية الفنية الوطنية، وحضورها المتنامي في خريطة الإبداع التشكيلي بالمغرب.

وبينما تميز حفل الافتتاح بتوزيع شهادات المشاركة والتقدير، ومنحوتات فنية، على مكونات الجمعية المنظمة وعدد من الفنانين الشباب، يذكر أن «ليلة الأروقة» تعد مناسبة فنية مفتوحة لتعزيز جسور الحوار والتفاعل بين التشكيليين، وفرصة للاحتفاء بغنى وتنوع التعبيرات التشكيلية والفنون البصرية التي تميز المشهد الفني المغربي، كما تشكل فضاء لإبراز قيمة الإبداع ودعم الطاقات الشابة الواعدة، وترسيخ ثقافة القرب بين العمل الفني والجمهور الواسع.

ومن خلال معرض «لمسات»، برز انفتاح الجمعية على أساليب وتقنيات فنية متعددة، من قبيل الرسم على النسيج الذي قدمته الفنانة الباتول نعطيت، والنحت على الحديد للفنان مصطفى المعروف، إلى جانب التعريف بإنتاجات وإبداعات فنانين تشكيليين شباب احتضنتهم الجمعية، من بينهم حميد العوبيدي، بابا حدو شهبون، وعاشور بوستة، في تأكيد على رهان الجمعية على التكوين والمواكبة وصقل المواهب الصاعدة.

وفي تصريحات متطابقة، جرى التأكيد على وجود مجموعة من المشاريع، منها المشتركة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتهم نشر الثقافة التشكيلية في صفوف تلاميذ العالم القروي ومؤسسات الريادة، إلى جانب طموح الجمعية لتأسيس مشروع «حديقة الفنان» كفضاء دائم للعرض الفني بالفضاء العمومي، كما عبرت الجمعية عن عزمها تنظيم ملتقاها الوطني الرابع بالتوازي مع توجهها للارتقاء بعملها من إطار إقليمي وجهوي إلى إطار وطني.

ولم يفت الجمعية الاحتفاء بفنانيها الشباب الذين بصموا على حضور لافت في مسابقات وطنية وجهوية، ومن بينهم الشابة شيماء أبلعوع، التي تمكنت بإرادة قوية من الانتصار على إعاقتها (الصم البكم)، حيث فازت بالجائزة الثانية وطنياً ضمن «المهرجان الوطني للفنانين التشكيليين الشباب» المنظم من طرف وزارة الثقافة والشباب – قطاع الشباب، إضافة إلى جائزة ثانية جهويا، وأخرى إقليمية إلى جانب الشابتين آية مكاوي وأميمة السحاقي.

وعرف انطلاق الليلة الفنية جولة فنية ببهو المركز الثقافي أبوالقاسم الزياني، الذي احتضن أعمالا تشكيلية تنتمي إلى مدارس وأساليب متعددة، من بينها الواقعية التعبيرية، والواقعية المفرطة، والتجريدية، والحروفية، بمشاركة 12 فنانا، وهم: المحجوب نجماوي، المصطفى اشعيرة، نيزار فوكي، المصطفى قصطال، محمد العماري، محمد سليم، هشام بوهو، بابا حدو شهبون، حميد العوبيدي، الباتول نعطيت، محمد ركون، ومصطفى المعروف.

وقد انطلقت التظاهرة الفنية بخنيفرة في أمسية حضرها عدد من الفعاليات الثقافية والفنية والجمعوية، واستهلت بكلمة لمدير المركز الثقافي أبوالقاسم الزياني، حسن بلكبير، الذي أبرز أهمية هذه المبادرة الفنية في تقريب الجمهور من المجال التشكيلي، خاصة حين تقودها جمعية من حجم «لمسات» التي أخذت على عاتقها منذ سنوات طويلة الانخراط الجاد في هذه الفعالية، معتبرا إياها من أهم الشركاء الأساسيين للمركز.

وبدوره، وضع رئيس جمعية لمسات، المحجوب نجماوي، الحضور في دلالات ورمزية «ليلة الأروقة»، وفي الخطوط العريضة لبرامج الجمعية، لاسيما انفتاحها على الشباب وتنظيم الورشات الفنية، والتحضير لملتقاها الوطني، مذكرا بما أضحت عليه خنيفرة من دينامية ثقافية وفنية جعلتها تحتل مراتب متقدمة في عدد من مجالات الإبداع، مستحضرا التحاق أسماء فنية وازنة بالجمعية من قبيل الفنان محمد ركون.

وتأتي هذه التظاهرة الفنية الوطنية لتؤكد، مرة أخرى، دور الفن التشكيلي كرافعة ثقافية ووسيلة تعبير بصري رفيعة، تسهم في تعزيز الحوار بين الأجيال الفنية، وتسليط الضوء على غنى وتنوع الإبداع التشكيلي المغربي، وترسيخ مكانة «ليلة الأروقة» كموعد سنوي يحتفي بالفن ويقربه من المجتمع، ومن خلال ذلك تسعى لمسات إلى ترسيخ وجودها كفاعل في حقل الفنون التشكيلية والبصرية على الصعيد الوطني.

# فيلم «صراط» يفتتح عروضه الأولى بالمغرب ويؤكد حضوره القوي في الساحة السينمائية الدولية

**سهام القرشاوي**

احتضنت كل من الرباط والدار البيضاء، يومي 8 و9 دجنبر، بمبادرة من سفارتي إسبانيا وفرنسا بالمغرب، العروض الأولى في المغرب لفيلم «صراط» أحدث أعمال المخرج الإسباني المولود في باريس أوليفر لاكس، وذلك بحضور بطل الفيلم، الممثل سيرجي لوبيث

هذا واحتضنت السينماتيك المغربية بالرباط العرض الأول مساء الاثنين 8 دجنبر الماضي ، فيما استقبلت سينما باتي كاليفورنيا بالدار البيضاء العرض الثاني مساء الثلاثاء 9 دجنبر، وسط حضور مهم لمهنيي السينما ومحبي الفن السابع

فيلم «صراط»، الذي تم تصويره بالمغرب، يُعد من أبرز الأعمال السينمائية لسنة 2025، إذ حصد جائزة لجنة التحكيم ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي، كما جرى اختياره لتمثيل إسبانيا في فئة أفضل فيلم روائي دولي ضمن جوائز الأوسكار، المرتقب تنظيمها في 15 مارس المقبل

كما نال الفيلم أربعة ترشيحات ضمن جوائز الفيلم الأوروبي في دورتها الثامنة والثلاثين، التي ستُقام ببرلين في 17 يناير من السنة المقبلة، شملت فئات: أفضل فيلم، أفضل مخرج، أفضل ممثل (سيرجي لوبيث)، وأفضل سيناريو. وقد حقق العمل نجاحًا نقديًا وجماهيريًا ملحوظًا في كل من إسبانيا وفرنسا، ويُعرض حاليًا في الولايات المتحدة الأمريكية

ويحكي «صراط» قصة أب، وابنه، يصلان إلى حفل موسيقى إلكترونية في منطقة نائية بجبال جنوب المغرب، بحثًا عن ابنته التي اختفت منذ أشهر خلال إحدى هذه الحفلات الليلية.

ويقدم الفيلم معالجة سينمائية تأملية، تلامس أسئلة الوجود، والبحث عن المعنى في عالم معاصر، والعلاقة المعقدة التي تجمع الإنسان بالطبيعة وبفكرة الموت

ويُعد المغرب فضاءً جوهريا في المسار السينمائي لأوليفر لاكس، إذ صوّر فيه ثلاثة من أفلامه الأربعة، من بينها «أنتم جميعًا قادة» (2010)، و«ميموزات» (2016)، و«صراط» (2025). و تربط المخرج بالمغرب علاقة عميقة، إنسانيًا وفنيًا وروحيًا، بعدما عاش فيها لأكثر من عشر سنوات

وقبيل عرض الفيلم بالرباط، عقد الممثل سيرجي لوبيث ، ندوة صحفية بالسينماتيك ، قدّم خلالها قراءته لتجربته في الفيلم وتعاونه مع أوليفر لاكس، مسلطًا الضوء على خصوصية التصوير بالمغرب وأبعاد العمل الفنية والإنسانية

# ضد السينما» بين التحدي، المتعة والمعلومة

**نورس البريجة: خالد الخضري**

حصل الفيلم الوثائقي السعودي (ضد السينما) للمؤلف والمخرج علي سعيد، على جائزة لجنة التحكيم الخاصة «جائزة صلاح أبو سيف» في مسابقة آفاق السينما العربية للأفلام الطويلة بالدورة 46 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير. ويتناول قصة السينما السعودية كما السينما في السعودية على امتداد مائة سنة من 1918 إلى 2018، عبر تشجيع جيل أطفال ثمانينيات القرن في غياب القاعات السينمائية ليواجه الكثير من التحديات في بيئة مضادة للسينما. مدة الفيلم 116 دقيقة وهو من إنتاج شقيق المخرج التوأم حسن سعيد ومحمد عابد الهادي.

## 1 – الكتابة بالكاميرا

أورد المخرج في مستهل الفيلم عبارة مكتوبة عبر فيها عن ذاته وعن مساره الانتقالي من «سواد ما يقال إلى ما لا يقال» أي من عالم الكتابة إلى عالم الصورة قائلا: ((بين ما يقال وما لا يقال، تولد الحكاية، وبين ما يُرى ولا يُرى يولد الفيلم)). فمن هذه العبارة يتبين لنا أول خيط لعمل يوقّعه كاتب أو أديب يُؤْفِلم بدل أن يكتب، أو بصيغة أخرى يكتب بالكاميرا. فالرجل عرك ميدان الصحافة المكتوبة لسنوات طوال فصاغ المقالة والقصيدة والقصة القصيرة، ثم دفعة واحدة قرر أن يضع القلم جانبا ليمتشق الكاميرا لتقديم حكاية عمرها مئة عام، في فيلم تقارب نسخته الأصلية ثلاث ساعات ربما لو فعل ذلك على متن الورق لتجاوز العدد ثلاث مجلدات.

يتكون أي بحث ميداني على عنصرين أساسين يتجسد أولهما في التحدي الذي يواجهه أيا كان ميدان بحثه، ألا وهو الصعوبة المتمثلة في عدة عناصر: غياب المعلومة، ندرة المصادر، تشتتها، واختفاؤها بشرية كانت أم مادية أو تقنية، قوانين وإجراءات إدارية عقيمة للحصول على إذن بالبحث إلخ... وهذا ما عاناه المخرج الباحث علي سعيد بالتنقيب في الأرشيف والمقابلات مع سينمائيين ومشغلي آلات العرض السينمائي بعضهم لا زال يعمل والبعض الآخر توقف لوفاة أو مرض أو شيخوخة وعجز:

- عبد الله المحيسن مخرج فيلم (اغتيال مدينة) 1977 – سعد خضر، مؤلف ومنتج أول فيلم سعودي روائي طويل تحت عنوان (موعد مع المجهول) أخرجه المصري نيازي مصطفى واستخدمت فيه الهيلوكوبتر في التصوير سنة -1981 ممدوح سالم ممثل، مخرج، منتج مسرحي وسينمائي ومؤسس أول مهرجان سينمائي سعودي عام 2006 «مهرجان جدة للأفلام» - أحمد الملّا، شاعر ومثقف، يعد أحد روّاد صناعة السينما في المملكة العربية السعودية بتأسيس وإدارة «مهرجان أفلام السعودية» الذي انطلقت دورته الأولى سنة 2008 - هيفاء المنصور، أول امرأة سعودية تخرج أفلاما يهتم أغلبها بقضايا المرأة، من أبرزها (وجدة) سنة 2012، ويعتبر أول فيلم روائي طويل يتم تصويره بالكامل في المملكة العربية السعودية.

• فهؤلاء وغيرهم كما التعاليق الواردة بالفيلم، قدموا فكرة عامة وجلية عن الفن السينمائي بالسعودية الذي اعتبر في بدايته «رجس من عمل الشيطان» فحرّموه وطردوا بعض رجال الأخوين «لوميير» الذين عرضوا شريطا سينمائيا سنة 1918 في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، تظهر به نساء فرنسيات يلبسن لباسا (غير محتشم) ، شعورهن سافرة ويدخنون السجائر. واستمر المنع لسنوات طوال، بل حتى أولي الأمر منهم فيما بعد، وهم يأذنون بتنظيم مهرجانات سينمائية، منعوا في البداية كلمة «مهرجان» فتم تعويضها ب «مسابقة الأفلام السعودية» ثم بعد أن سمحوا بإدراجها، صادروا أو منعوا كلمة «سينما» فكنا نجد: - مهرجان جدة للعروض المرئية - مهرجان جدة للأفلام - مهرجان الفيلم السعودي - مهرجان الشباب للأفلام.. حتى قاعة العرض السينمائي أسموها « قاعة المسرح» وليس السينما.

بالإضافة إلى الشهادات الحية من شخصيات سينمائية ومثقفة سعودية من أجيال واختصاصات متباينة عايشت الفعل السينمائي من الداخل بين مده وجزره وبين عرضه ومنعه، لجأ المخرج أيضا إلى التنقيب عن بقايا دور سينما مهترئة أو زائلة بالكل، حيث كانت تعرض الأفلام القديمة – ما يسمونه هناك ب «الأحواش» – مفندا مقولة الناقد والباحث السينمائي الفرنسي «جورج سادول» الذي قال إن السعودية هي البلد العربي الوحيد الذي ليس فيه سينما لغاية عام 1965، بتقديم شهادات حية ووثائق تثبت أنه كانت هناك صالات سينمائية في نوادي الرياض ومنها نادي الهلال قبل هذا التاريخ بكثير. كما عمد إلى التدقيق في الكتب والمخطوطات وفي أشرطة الأفلام المتلاشية أو المعطوب جلها حيث توجب عليه ترميم بعضها ومشاهدتها كلها لتوظيف مقاطع منها في فيلمه.

## 2 – مع السينما

فعل علي سعيد هذا عبر سرد سينمائي وإن هيمنت عليه الوثيقة سواء السمعية البصرية أو فقط السمعية كما المكتوبة، إلا أن رصّها في قالب روائي وأحيانا تخييلي يغني الصورة المؤفلمة كما فعل حين تحدث عن سنة سينمائية قاحلة فأطر شجرة جرداء مقفرّة كليا من أوراقها، أو حين بكت المخرجة التي علمت بإلغاء «مهرجان جدة السينمائي الرابع» في يومه الأول بأمر من السلطات، ثم قامت ذاهبة فأطرت الكاميرا في لقطة جد مقربة هاتفها الذي تركته فوق كرسي وهو في وضع هزّاز يرن لمدة طويلة دون جواب وكأنه ينتحب.

وأحيانا تبدو اللقطات لا نقول «تخييلية» بل إبداعية، أن لا علاقة لها بما هو باد على الشاشة، لكنها حلت لتكسير السرد الشفوي كتأطير مشهد غروب خلاب، أو طريق طويلة تمخر عباب صحراء لا متناهية، أو موج بحر متلاطم... مما يخلق علاقة وجدانية بين المحكي والمرئي من داخل المحتوى وليست عضوية من خارجه، الشيء الذي جنب الفيلم السقوط في شرك أو متاهة السرد التسجيلي الجاف الذي يشعر المتلقي بالملل حتى ولو كانت مدة الفيلم قصيرة.

كما كان يطعم حكيه بتعاليق شخصية مصورا ذاته، تجمع بين الحس الصحفي والسرد الروائي مما يجعلنا نتماهي مع حكاية السينما في هذا البلد دون ملل رغم طول مدة الفيلم التي قاربت الساعتين، فلا تملك إلا أن تتعاطف مع أهلها حتى الذين عارضوها فسرى عليهم عنوان الفيلم «ضد السينما» سواء من الجهات الرسمية أو من بعض الجمعيات أو التيارات الدينية مثل «جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

في هذا السياق كان من الأنسب أن يُمنح للفيلم عنوان آخر لأنه عج بأناس ليسوا كلهم ضد السينما، بل إن أكثرهم إن لم اقل كلهم، ساندوا الفن السينمائي وناضلوا من أجل ترسيخه إلى أن انتصروا ففتحت قاعات سينمائية بالمملكة العربية السعودية، ونظمت مهرجانات وأينع مخرجون ومخرجات نالوا جوائز داخل وخارج الوطن، فتُوِّج نضالهم بإنشاء «بيت السينما» في 18 أبريل 2018 وهو مركب سينمائي عصري بالرياض يضم 3 قاعات مجهزة بأحدث الآلات ووسائل الراحة والفرجة السينمائية الرائقة.

فهؤلاء جميعهم «مع السينما» وليسوا ضدها. لذا كان من الأنسب أن يحمل الفيلم عنوانا مغايرا مثل: «السينما بين الرفض والقبول» أو «بين المد والجزر» أو» السينما نعم أم لا « إلى غير ذلك من هذه العناوين التي تجمع بين التيارين المتناقضين اللّذين اشتغل عليهما الفيلم برمته منتهيا بانتصار التيار الإيجابي «نعم للسينما» والفيلم موضوع القراءة هذه نموذج حي منه.

لكن عموما وبناء على ما سبق، ومما راكمه وعرضه علي سعيد من وثائق وشهادات حية من هؤلاء الشخصيات هي في حد ذاتها أفلام تسجيلية توثق ملامح وسحنات المُدْلين بها، أخرجها من ظل الأرشيفات وعتمتها ليمنحها تأشيرة مرور إلى بؤرة النور لتستمر امتدادا طبيعيا لذاكرة الإنسان، والمكان والزمان التي هي السينما. فبها وبتوثيق الفضاءات والمهرجانات واللقاءات واللقطات الوثائقية العتيقة بالأبيض والأسود والملونة، وصل المخرج الباحث إلى العنصر الثاني من تركيبة البحث الميداني ألا وهو: المعلومة والمتعة وهي التي اقتسمها معنا في فيلم (ضد السينما).

# مراكش تحتفي بالفن الملتزم في الدورة الأولى لملتقى الوحدة بالحي الحسني

**يونس صاردي**

نظمت جمعية وشم للثقافة والفن، برئاسة سناء الهداجي، يوم الأحد 14 دجنبر 2025، ملتقى الوحدة في دورته الأولى، وذلك بالمركز الثقافي الحي الحسني بمدينة مراكش.

وتخلل هذا الموعد الثقافي تنظيم ندوة فكرية تحت عنوان «الفن والقضايا الوطنية والوظيفة المجتمعية»، قدمها الإعلامي أنس الملحوني، بمشاركة ثلة من الأساتذة والفاعلين في مجالي الفن والإعلام. وقد تناولت الندوة دور الفن والإعلام في ترسيخ قيم حب الوطن، والترافع عن القضايا الاجتماعية على المستويين الوطني والدولي، إلى جانب إبراز مسؤولية الفنان والتزامه بقضايا المجتمع، باعتبار الفن ضرورة إنسانية وأداة للانخراط في هموم الناس.

كما استمتع الجمهور الذي حج إلى المركز الثقافي بفقرة غنائية قدّمتها المجموعة الصوتية، تحت إشراف الفنان عز الدين الدياني.

وشهد الملتقى، في سياق متصل، تكريم عدد من الأسماء الفنية، من بينها الملحن عبد الله عصامي وعبد الرحمن الملحوني، إلى جانب حضور وازن لفعاليات فنية وثقافية من مدينة مراكش.

# تحت المطر والبرد القارس... مشردو الدار البيضاء يعيشون الشتاء بين العراء والمراكز الإنسانية


■ خديجة مشتري

■ تصوير: هيثم رغيب


مع أول قطرة مطر شتوي تتساقط على أرصفة الدار البيضاء، يتحول المشهد المعتاد للمدينة إلى فضاء مليء بالتحديات لأولئك الذين لا مأوى لهم. الأجواء الباردة، الرياح القارسة، والأمطار الغزيرة تجعل الحياة اليومية في الشارع صعبة للغاية، خصوصا على المشردين، رجالا ونساء وأطفالا، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع ظروفهم القاسية، بلا مأوى يحميهم، ولا أغطية كافية لتوفير الدفء اللازم.

في جولة ميدانية على بعض النقاط التي يتواجد فيها المشردون، يمكن ملاحظة الأوضاع اللاإنسانية بوضوح. الأفرشة المتهالكة مبللة، الأكياس البلاستيكية المثقوبة لا تكفي لتغطية الأجساد الصغيرة أو الكبيرة، وقطع الكرتون المبعثرة على الأرض تحاول حجب مياه الأمطار، لكنها غالبا تتطاير مع الرياح. البعض يختبئ تحت قناطر أو بمحاذاة جدران المباني، أو قرب السكة الحديدية والأماكن المهجورة، لكنهم بين الفينة والأخرى يتحركون في جماعات، خصوصا المراهقين، بحذر شديد هربا من أي تدخل، سواء من السلطات أو الجمعيات.

## المراهقون في الشارع: واقع مأساوي

خلال الجولة، لاحظنا أن بعض المراهقين المشردين يتحركون في مجموعات صغيرة، يضعون أغطيتهم الممزقة والمتسخة على أكتافهم أو يسحبونها وراءهم دون اكتراث لمن حولهم. بعضهم يقف أمام المخبزات، والبعض الآخر أمام المقاهي، يتحدثون فيما بينهم، وبلا مبالاة يستجدون الدراهم من المارة لاستخدامها غالبا لشراء الكحول أو المخدرات.

## مركز الفرصة الثانية «عثمان بن عفان»: ملاذ دافئ

في وسط هذه الصورة القاسية، يأتي مركز الفرصة الثانية «عثمان بن عفان» كملاذ دافئ وآمن، كغيره من المراكز التي تنتشر على تراب الدار البيضاء، يشرف على هذا المركز عبد الكبير العسي، رئيس جمعية «الظل الوارف»، الذي أكد أن المركز، الذي تم إنشاؤه سنة 2020 أثناء جائحة كورونا، يمتلك طاقة استيعابية تصل إلى 117 سريرا، إلا أن العدد غالبا ما يتجاوز هذه الطاقة بسبب أعداد المشردين التي تفد إليه، حيث تصل اليوم إلى 167 حالة.

وأوضح عبد الكبير العسي أن فكرة المركز جاءت بعد تجربة إيواء المشردين أثناء الحجر الصحي خلال جائحة كورونا، حيث تم تجميعهم تحت إشراف الجمعية باقتراح من عامل الإقليم لضمان الدفء والغذاء، واستمر المركز في عمله بعد انتهاء الجائحة، ليصبح نقطة محورية لتخفيف معاناة المشردين خلال فصل الشتاء القاسي وطوال السنة.

## الفئات الأكثر هشاشة

بحسب رئيس جمعية «الظل الوارف»، يستقبل المركز عدة فئات من المشردين، كل واحدة منها تحمل معاناة مختلفة:

الأيتام والمتأثرون بالتفكك الأسري بعد الطلاق، حيث يجد الرجل أو المرأة أنفسهم فجأة بلا مأوى.

نزلاء الخيريات الذين يصلون سن الرشد (18 عاما) ويصبحون خارج منظومة الدعم الاجتماعي.

المدمنون الذين تخلت عنهم أسرهم، والذين يجدون أنفسهم مضطرين للبقاء في الشارع.

الأطفال المتخلى عنهم، المعاقون، المسنون، والمختلون عقليا.

وأشار العسي إلى أن النساء والفتيات يتم احتواؤهن في مركز آخر بدرب مولاي الشريف، لكن طاقته الاستيعابية لا تتجاوز 30 سريرا، ما يجعل توفير الرعاية لجميع النساء في وضعية تشرد تحديا كبيرا.

وأضاف أن الدار البيضاء تستقطب أغلب المشردين القادمين من مدن أخرى بنسبة تصل تقريبا إلى 67٪، بينما عدد المشردين المحليين قليل نسبيا، ما يزيد الضغط على المراكز ويجعل التدخل الإنساني أكثر تعقيدا.

## المخاطر الصحية

وعن المشاكل الصحية التي يعاني منها هؤلاء المشردون، أوضح المتحدث أن من أبرزها:

أمراض الجهاز التنفسي الناتجة عن البرد والرطوبة.

السل والأمراض الجلدية مثل «الجرب» الناتج عن قلة النظافة.

تدهور الحالة الصحية للمختلين عقليا، الذين قد لا يستطيعون طلب المساعدة بأنفسهم.

وأكد العسي أن الحالات الصعبة تتم إحالتها إلى مستشفى 20 غشت، بينما يتم توفير الدواء والطعام والرعاية الأساسية في المركز.

كما أشار إلى المتابعة الدورية من السلطات المحلية، بما في ذلك دوريات التطهير بإشراف من العامل، وهي الدوريات التي يشارك فيها الأمن والقوات المساعدة وأعوان السلطة، بهدف إلحاقهم بمراكز الإيواء ضمانا لسلامتهم وتوفير الدفء والمأوى لهم، خصوصا خلال ليالي الشتاء القاسية.

في هذا السياق، أكد المتحدث أن مساعدة الأشخاص في وضعية تشرد من طرف المواطنين لا ينبغي أن تقتصر على تقديم المال في الشارع، لما لذلك من آثار سلبية قد تضر بهم أكثر مما تنفعهم، إذ يُستعمل هذا المال في كثير من الحالات لاقتناء الكحول أو المخدرات، أو لتكريس البقاء في الشارع والهروب من تدخل السلطات ومراكز الإيواء. مشددا على أن السلوك الأكثر نجاعة وإنسانية يتمثل في إشعار السلطات المحلية أو الجمعيات المختصة بوجود مشردين، خاصة في حالات الهشاشة القصوى، حتى يتسنى توجيههم نحو مراكز الإيواء والاستفادة من الرعاية الصحية والنفسية وخدمات الإدماج الاجتماعي، بما يضمن حمايتهم وصون كرامتهم بدل تركهم عرضة للمخاطر اليومية.

## الحياة اليومية في المركز

داخل المركز، حسب المتحدث، هناك مجموعة من الأنشطة اليومية التي تصب كلها في إطار توفير الراحة لهؤلاء الأشخاص في وضعية تشرد، مبرزا أن المطبخ يعمل على مدار 24 ساعة، لتقديم أربع وجبات يومية: الإفطار، الغداء، العصرونية، والعشاء، كما لا يتوانى عن تقديم الوجبات للمرضى من المتشردين، خصوصا المختلين عقليا الذين هم في حاجة إلى العناية الخاصة، بما فيها توفير الدواء.

ومن الأنشطة التي يضطلع بها المركز، حسب ذات المتحدث، برامج محو الأمية التي يستفيد منها هؤلاء الأشخاص ثلاث مرات في الأسبوع، فضلا عن أنشطة ترفيهية وتنظيم دوريات في كرة القدم وورش فنية، مما يوفر للنزلاء فرصة للهروب من روتين الشارع القاسي، بل إن بعض النزلاء استفادوا، حسب رئيس جمعية «الظل الوارف»، من عمرة بالديار المقدسة، وذلك بهدف تعزيز الجانب الروحي ودعم ثقتهم بأنفسهم.

كما يوجد برنامج إعادة الإدماج الأسري والاجتماعي، بالإضافة إلى البحث عن فرص عمل للنزلاء، وهو ما مكّن بعض الحالات من الخروج من التشرد والعودة إلى حياة طبيعية، أو حتى العودة إلى أسرها بعد سنوات من الانفصال. وفي هذا الصدد يقول العسي: «هدفنا ليس فقط توفير مأوى، بل إعادة بناء حياة هؤلاء الأشخاص تدريجيا، ومساعدتهم على العودة إلى المجتمع، إلى أسرهم، أو إلى حياة مستقلة».

## الصعوبات المستمرة

رغم كل هذه الجهود، هناك تحديات كبيرة، فبعض هؤلاء الأشخاص يرفضون الذهاب إلى المراكز حفاظا على حريتهم في التسول أو التدخين أو الحصول على المواد المخدرة، يقول المتحدث. أما حالات الوفيات فهي قليلة لكنها موجودة، وتُسجَّل خصوصا بين المختلين عقليا الفاقدين للإدراك، والذين لا يشعرون بالمخاطر المحيطة بهم، خصوصا البرد القارس إبان أيام وليالي فصل الشتاء.

ومن بين المشاكل أيضا، يقول المتحدث، أن بعض المدن تقوم بجمع المختلين عقليا في حافلات وإيصالهم إلى أطراف المدن، مما يزيد من تفاقم الأوضاع أكثر، ويفرض على الدولة إيجاد حلول دائمة، من خلال إنشاء مراكز كافية توفر العيش الكريم لهؤلاء الأشخاص.

وبخصوص الأطر العاملة بمركز «عثمان بن عفان» المتواجد بالحي المحمدي، أشار العسي إلى أنها تتكون أساسا من متطوعين، ثم أطر دائمين، كالطباخات والمداومين الليليين، الذين يقومون بعمل جليل رغم ضعف التعويض المالي الذي لا يتجاوز 2500 درهم شهريا و الذين يقدمون خدماتهم ليلا ونهارا، مؤكدا الحاجة الملحة لتحسين وضعيتهم لضمان استمرارية الخدمات.

## الشراكات والدعم

يستفيد المركزمن شراكات أبرزها شراكته مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ومع التعاون الوطني، وهي مؤسسة تابعة لوزارة التضامن، تنظم كل سنة من شهر دجنبر إلى مارس حملة لتقديم الدعم والمساعدة للأشخاص في وضعية الشارع، من خلال حملة تضامنية شعارها «شتاء دافئ»، عبر ربط المستفيدين بخدمات الإدماج الاجتماعي والدعم النفسي والاجتماعي.

فهذه المؤسسة التي أُحدثت سنة 1957 على شكل مؤسسة خصوصية ذات طابع اجتماعي ومعترف لها بالمنفعة العامة، ثم تحولت إلى مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية، تنظم عبر مندوبياتها الإقليمية حملات شتوية سنوية لمواجهة موجات البرد القارس التي تهدد الأشخاص في وضعية الشارع والفئات الهشة، وذلك في إطار حماية كرامتهم وتعزيز التضامن الاجتماعي. وتشمل هذه الحملات تقديم مساعدات عاجلة، وفتح مراكز للإيواء المؤقت، إلى جانب توفير خدمات صحية ونفسية وتنظيم أنشطة اجتماعية وترفيهية.

وتعتمد هذه المبادرات على تنسيق واسع بين مؤسسة التعاون الوطني وعدد من المتدخلين، من ضمنهم السلطات المحلية، والقطاعات الحكومية المعنية، وجمعيات المجتمع المدني، والوقاية المدنية، والأمن الوطني، إضافة إلى القطاع الخاص والمحسنين، بهدف ضمان استجابة فعالة خلال فصل الشتاء.

وتهدف حملات الشتاء إلى ترسيخ قيم التكافل الاجتماعي، وتوفير الحماية والرعاية للأشخاص دون مأوى، وتعبئة مختلف الفاعلين للتحسيس بأهمية التضامن المجتمعي، بما يجعل هذه المبادرات نموذجًا للعمل الاجتماعي التضامني في مواجهة الفقر والهشاشة.

في الدار البيضاء، كما في باقي المدن، لا يكشف الشتاء فقط عن قسوته المناخية، بل يعرّي هشاشة اجتماعية عميقة يعيشها آلاف الأشخاص في صمت. وبين العراء والمراكز الإنسانية، تتأرجح حياة المشردين بين الخطر والأمل، حيث يظل تدخل الجمعيات ومؤسسة التعاون الوطني، وصمود الأطر العاملة بالميدان، خط الدفاع الأخير في مواجهة البرد القارس. غير أن حجم الظاهرة وتعقيدها يفرضان الانتقال من التدبير الموسمي إلى حلول دائمة، تضمن لهؤلاء الحق في العيش الكريم، لا كفعل إحسان عابر، بل كواجب اجتماعي وإنساني لا يحتمل التأجيل.

# زيارة تفقدية لحديقة الحيوانات بعين السبع قبل افتتاحها وأسعار الدخول تثير الجدل


■ خ.مشتري


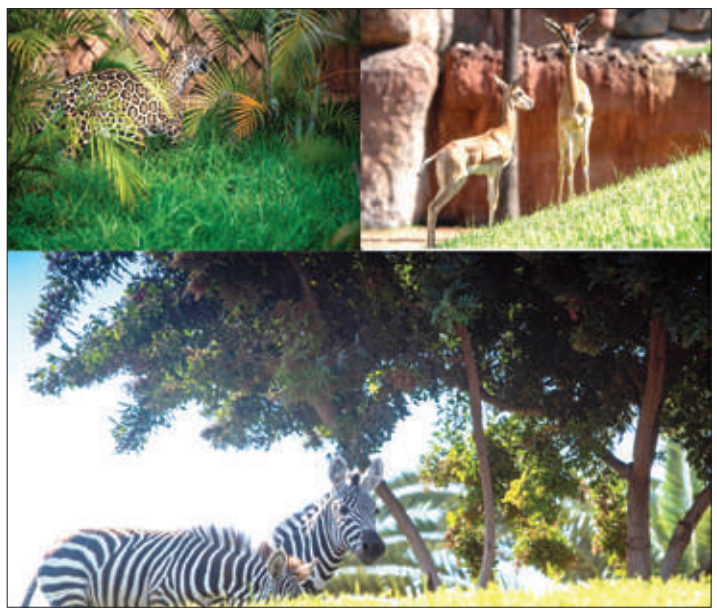

قبل أيام، فتحت حديقة الحيوانات بعين السبع في الدار البيضاء أبوابها لتفقد ميداني رسمي من طرف المسؤولين عن المدينة، في خطوة تُعد تمهيدا للافتتاح الرسمي المقرر نهاية دجنبر 2025. زيارة وفد المسؤولين جاءت وسط ترقب واسع من طرف البيضاويين الذين ينتظرون منذ سنوات إعادة فتح هذه الحديقة التي تعد من أبرز المرافق البيئية والترفيهية في المدينة، والتي أثثت ذكريات الكثير منهم.

خلال الزيارة، قام الوفد بجولة شاملة داخل الحديقة، شملت الأقفاص والمناطق الترفيهية ومسارات الزوار، للاطلاع على جاهزية المكان، والتأكد من تطبيق معايير السلامة وصيانة الحيوانات، لكن أسعار الدخول التي لم تكن تتجاوز درهمين منذ عقود قفزت إلى 80 درهما للكبار و 50 للأطفال مع تسهيلات للعائلات والمجموعات، اعتبرها بعض المواطنين مرتفعة مقارنة بالقدرة الشرائية، في حين دافع البعض عن التعريفة معتبرين أنها ضرورية لضمان استمرارية تشغيل الحديقة وصيانتها.

وطالب البيضاويون في خضم هذا الجدل الذي يسبق افتتاح الحديقة، بمراجعة الأسعار، مؤكدين أن هذه المؤسسة الترفيهية يجب أن تكون في متناول جميع فئات المجتمع، خصوصا الأطفال والعائلات. بالمقابل، شدد المسؤولون على أهمية التعريفات الحالية لتغطية تكاليف صيانة البنية التحتية ورعاية الحيوانات.

يذكر أن الحديقة كانت مغلقة لعقود طويلة وعرفت عدة تأجيلات بسبب مشاكل تقنية وإدارية. واليوم، مع إعادة التأهيل الكبيرة، يتطلع البيضاويون إلى يوم الافتتاح الرسمي لاستعادة هذا المعلم البيئي الهام للمدينة والتعرف على عشرات الأنواع من الحيوانات، التي تعيش منذ وصولها إلى الحديقة في إطار مدة الحجر الصحي، لكن مع مراعاة المسؤولين لقدرتهم الشرائية الضعيفة.

# الدار البيضاء والكان... حين يغيب العرس القاري عن معاقل الكرة الشعبية


■ خ.مشتري


رغم اقتراب موعد انطلاق نهائيات كأس أمم إفريقيا، التي لم يعد يفصلنا عنها سوى أيام قليلة جدا، لا تزال الدار البيضاء تعيش مفارقة لافتة تثير الكثير من علامات الاستفهام، خاصة داخل أحيائها الشعبية التي لطالما شكلت القلب النابض لكرة القدم الوطنية، ومشتلا تاريخيا للمواهب والنوادي البيضاوية العريقة.

في أحياء مثل درب السلطان، الحي المحمدي، سباتة، سيدي مومن، عين السبع، المدينة القديمة وغيرها، ليس من السهل أن يشعر المار بأنه على أبواب حدث قاري كبير. فلا أعلام، ولا جداريات، ولا لافتات ترحيبية، ولا رموز بصرية توحي بأن المدينة تستعد لاحتضان واحدة من أكبر التظاهرات الرياضية في القارة الإفريقية.

مشهد يطرح تساؤلا مشروعا: كيف لمدينة أنجبت الرجاء والوداد، واحتضنت تاريخا كرويا غنيا، أن تبدو وكأنها خارج أجواء "الكان"؟

الأحياء الشعبية، التي تعتبر المعقل الحقيقي لكرة القدم البيضاوية، تعيش اليوم نوعا من التهميش الرمزي في سياق الاستعدادات. فبينما تتركز الأشغال والتجهيزات في محيط الملاعب الكبرى أو بعض المحاور الرئيسية، تغيب أي مبادرات لإشراك الساكنة المحلية في صناعة أجواء العرس القاري، سواء عبر تزيين الفضاءات العامة، أو دعم مبادرات شبابية وفنية تعكس هوية المدينة الكروية.

هذا الغياب لا يمر دون رد فعل، فقد عبر عدد من البيضاويين، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن استيائهم مما وصفوه بـ"التحضير الصامت" للكان داخل مدينة يُفترض أن تكون في قلب الحدث. ويرى هؤلاء أن الاستعدادات لا يجب أن تقتصر على الجوانب التقنية واللوجستيكية فقط، بل ينبغي أن تشمل البعد الرمزي والثقافي، الذي يمنح للبطولة روحها ويجعل الساكنة تشعر بأنها جزء من هذا الموعد القاري.

الجدل الدائر اليوم في الدار البيضاء هو تعبير عن تعلق عميق بالكرة ورغبة حقيقية في أن ينعكس هذا الحدث على الفضاءات الشعبية، حيث تُعاش كرة القدم يوميا، في الأزقة وملاعب القرب، وفي نقاشات المقاهي والمنازل، فكيف يعقل، يتساءل البعض، أن تستقبل المدينة جماهير إفريقية من مختلف الدول، بينما لا تعكس أحياؤها الشعبية أي مظهر من مظاهر الاحتفاء؟

ويتساءل المتتبعون، لماذا لا يتم تدارك هذا النقص، رغم أن الوقت قصير، عبر إشراك الجماعات المحلية، وجمعيات الأحياء، والفنانين الشباب، في مبادرات بسيطة لكنها ذات أثر قوي، كالرسم الجداري، وتزيين الشوارع، وتنظيم أنشطة رياضية وثقافية موازية. فنجاح "الكان" لا يقاس فقط بجودة الملاعب، بل أيضاً بمدى انخراط المدينة وساكنتها في صناعة أجوائه.

تاريخ الدار البيضاء الكروي والعمق الشعبي الذي تتمتع به هذه اللعبة بين دروبها وأحيائها يفرضان أن تكون مدينة العربي بن مبارك والظلمي ولحسن ابرامي وعزمي وأحمد فرس والكثير من نجوم الكرة المستديرة في الموعد، لا فقط كمكان لاحتضان بعض مباريات الكان بل كمدينة تعيش وتتنفس كأس إفريقيا في كل أحيائها.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الاقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح دولي
رقم: 01J/EXP/2026
1. في يوم الجمعة 09 يناير 2026 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية التعليم الأولي والرياضة بالجديدة، الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هيغو - الجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الإطعام الجماعي لفائدة تلاميذ الداخليات، المطاعم ودور الطالبة بجماعات أولاد غانم، سيدي عابد وأولاد عيسى التابعة للمديرية الإقليمية بالجديدة.
2. يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية الإقليمية بالجديدة أو تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
3. الضمان المؤقت محدد حسب الاتي: 79000.00درهم (تسعة وسبعون ألفاً درهم)
4. الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم للخدمات محددة من طرف صاحب المشروع محددة حسب الآتي:
الدنيا: 2.654.520,00درهم (مليونان وستمائة وأربعة وخمسون ألفاً وخمسمائة وعشرون درهماً)
القصوى: 3.998.181,00درهم (ثلاثة ملايين وتسعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومائة وواحد وثمانون درهماً)
5. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 32، 34، 35 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
6. يجب على المتنافسين وضع عروضهم بطريقة اليكترونية في إطار طلب العروض هذا، ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
تطبيقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات قرار وزير المالية رقم -1692 23 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المؤقتة من الصفة المادية.
7. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4103/إ.د
**********
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الاقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح دولي
رقم: 02J/EXP/2026
1. في يوم الجمعة 09 يناير 2026 على الساعة 11 الحادية عشر صباحا ،سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية التعليم الأولي والرياضة بالجديدة، الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هيغو - الجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الإطعام الجماعي لفائدة تلاميذ الداخليات، المطاعم ودور الطالبة بجماعات سيدي إسماعيل، زاوية سايس وأولاد احسين التابعة للمديرية الإقليمية بالجديدة.
2. يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية الإقليمية بالجديدة أو تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
3 الضمان المؤقت محددة حسب الاتي: 100000.00درهم (مائة ألف درهم).
4. الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم للخدمات محددة من طرف صاحب المشروع محددة حسب الآتي:
الدنيا: 3.348.906,00درهم (ثلاثة ملايين وثلاثمائة وثمانية وأربعون ألفاً وتسعمائة وستة دراهم)
القصوى: 5.027.649,00درهم (خمسة ملايين وسبعة وعشرون ألفاً وستمائة وتسعة وأربعون درهماً)
5. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
6. يجب على المتنافسين وضع عروضهم بطريقة اليكترونية في إطار طلب العروض هذا، ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
تطبيقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات قرار وزير المالية رقم -1692 23 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المؤقتة من الصفة المادية.
7. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4104/إ.د
**********
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الاقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح دولي
رقم: 03J/EXP/2026
1. في يوم الجمعة 09 يناير 2026 على الساعة العاشرة ونصف صباحا ،سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية التعليم الأولي والرياضة بالجديدة، الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هيغو - الجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الإطعام الجماعي لفائدة تلاميذ الداخليات، المطاعم ودور الطالبة بجماعات أزمور، سيدي علي بن حمدوش، شتوكة ولغديرة التابعة للمديرية الإقليمية بالجديدة.
2. يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية الإقليمية بالجديدة أو تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
3. الضمان المؤقت محددة حسب الاتي: 80000.00درهم (ثمانون ألفاً درهم)
4. الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم للخدمات محددة من طرف صاحب المشروع محددة حسب الآتي:
الدنيا: 2776092,00درهم (مليونين وسبع مائة وست وسبعون ألف واثنان وتسعون درهما)
القصوى: 4168428,00درهم (أربعة ملايين ومائة وثمانية وستون ألف وأربع مائة وثمانية وعشرون درهم)
5. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
6. يجب على المتنافسين وضع عروضهم بطريقة اليكترونية في إطار طلب العروض هذا، ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
تطبيقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات قرار وزير المالية رقم -1692 23 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المؤقتة من الصفة المادية.
7. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4105/إ.د
**********
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التموينات والصفقات
إعلان عن تأجيل طلب عروض مفتوح
رقم: SR4129447
جلسة علنية
تعلن مديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بربط ملعب الحسن الثاني ببنسليمان بجهد 225 كيلوفولت.
تم تأجيل الموعد النهائي لتقديم العروض، الذي تم تحديده في 17 دجنبر 2025، إلى الأربعاء 07 يناير 2026 الساعة 09:00 صباحًا (بالتوقيت المغربي).
الأشغال موضوع طلب العروض تشكل وحدة غير قابلة للتجزيء.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 94.339.200,00درهم (مع احتساب الرسوم)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:1.000.000,00درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:
https://www.marchespublics.gov.ma
وكذلك عبر:
http://www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء - المغرب
الهاتف: 0522668021(212)
الفاكس: 0522433112(212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتنافسين، بواسطة البريد ، بناء على طلب كتابي للمتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2026/01/07 على الساعة التاسعة صباحا (التوقيت المغربي) بمقر مديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. تفتح الأغلفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة مشتريات مشاريع الإنتاج بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء. العنوان: 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء المغرب.
الهاتف: 0522668359(212)
الفاكس: 0522433112(212)
أو عبر البريد الالكتروني:
jafire@onee.ma
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et techniques)
ع.س.ن/4108/إ.د

المملكة المغربية

صاحب المشروع

صاحب المشروع المنتدب

## إعلان عن مباراة معمارية
## رقم: MOD-FOS-2025-194

في يوم 28 يناير 2026 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكاتب CGI MANAGEMENT زاوية شارع النخيل و شارع المهدي بن بركة حي الرياض – الرباط فتح الأظرفة المحتوية على المشاريع المقترحة من لدن المهندسين المعماريين المتنافسين في المباراة المتعلقة :

الدراسة المعمارية وتتبع اشغال بناء مركز الاصطياف لحساب مؤسسة الأعمال الاجتماعية للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية

الميزانية التقديرية القصوى بدون احتساب الرسوم لتنفيذ الأشغال التي سيتم إنجازها هي :

خمسة و ثلاثون مليون درهما دون احتساب الرسوم (35 000 000.00 DH HT)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات الفصل 124 لمرسوم رقم: 431.22.2 بتاريخ 8 مارس 2023 المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام الصفقات العمومية.

يمكن للمترشحين إيداع ملفاتهم :

- مباشرة بمكاتب الصفقات ل CGI MANAGEMENT بالعنوان المبين أعلاه مقابل وصل إيداع.
- بإرسالها عن طريق البريد المضمون قبل يوم جلسة فتح العروض إلى العنوان المبين أعلاه.

لقد تقرر برمجة القيام بزيارة إلى موقع المشروع ( تجزئة الشريفية عمالة مراكش، إقليم الحوز، بلدية تاسلطانت. الرسم العقاري رقم : 04/199616 ) ذالك يوم 15 يناير 2026 على الساعة الثانية عشر زوالا

اما الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام المباراة المعمارية.

ع.س.ن /221/إت

شركة سمفروشا شركة مدنية عقارية برأس مال متغير

المقر : كلم 2 طريق سيدي بنور / الجديدة ، المشرك – بني هلال دائرة سيدي بنور
الجبايات رقم : 5715139

اعلان عن تعيين مدير جديدة للشركة و شركاؤه في الادارة .

قرر شركاء شركة سمفروشا بمقتضى محضر الجمع العام الاستثنائي المنعقد بتاريخ 16 نونبر 2025 تعيين السيد احمد مسيلي رقم بطاقته الوطنية Q 83104 مديرا للشركة مع منحه الصلاحيات المبينة في النظام الاساسي للشركة ، و تعيين كمشاركين في الادارة السيدين :

- لحنين كرام رقم البطاقة الوطنية M 24255
- يوسف لكحل رقم البطاقة الوطنية MC 269054

و حرر الاستخراج بتاريخ 16 نونبر 2025

ع.س.ن /4106/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالبيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
ملف التبليغ : 2022/9/235
الدار البيضاء في:2025/12/15

إعـــلان قضـــائي في إطـــار الفصل 441من ق.م.م

بناءا على الدعـــوى المرفـوعة من طرف السيد عبد الرحيم فنان الساكن : زنقة 70 رقم 16 إقامة الفداء 2 سيدي معروف 6 الدار البيضاء

- بصفته متضرر-

وبين السيد أوجعة الحسين

الذي كان يقطن بمدينة تزنيت وثبت أنه يوجد حاليا بمدينة العيون بعد إجراء مسطرة القيم بتاريخ 2025/11/03 ورجع الجواب بتاريخ الجواب بتاريخ 2025/12/04 حيث تبين أن المعني بالأمر يقطن بمدينة العيون.

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء، أن حكما قضائيا قد صدر بتاريخ 2021/02/01 تحت عدد 1025 في الملف عدد 19/1202/12917 .قضى بما يلي:

حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا غيابيا في حق المسؤول المدني أوجعة الحسان وحضوريا في الباقي :

في الشكـــل: بقبول الدعوى شكلا

في الموضوع: بأداء المسؤول المدني السيد اوجعة الحسان بحضور صندوق ضمان حوادث السير في شخص ممثله القانوني لفائدة المدعي عبد الرحيم فنان تعويضا إجماليا قدره 25/61682 درهم. مع شمول الالمبلغ المحكوم به بالنفاذ المعجل في حدود الربع.
سريان الفوائد القانونية من تاريخ الحكم والصائر في حدود المبلغ المحكوم به وبرفض باقي الطلبات

كما اصدرت محكمه الإستئناف بالدار البيضاء بتاريخ 2022/01/18 قرارا تحت رقم 290 في الملف رقم 2021/1202/6103 قضى بما يلي:

في الشكل : حيث سبق البت فيه بالقبول

في الموضوع: باعتبار الاستئناف جزئيا وتأييد الحكم المستأنف فيما قضى به مع تعديله بخفض التعويض المحكوم به الى مبلغ 29849.75 درهم وبتحميل المستأنف الصائر بالنسبة.
كما يعلن الســـيد رئيس كـــتابة الضبط لدى المحكـــمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء البيـــضاء أن هـذا الحكم بتاريخ 2025/10/09 . بـلـغ للقيم المنـصب فـي حق أوجعة الحسين.

وأن المحكوم عليها له الحق في الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق.م.م

عن رئيس مصلحة كتابة الضبط

ع.س.ن /4101/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء
الدارالبيضاء 12/12/2025

## إعلان قضائي

ملف التبليغ عدد: 2025/6604/2151

بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيدة : خولة شريشي

في مواجهة السيد: عادل سلو بن عبد الغني

يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء .

أن حكما صدر عن المحكمة بتاريخ : 2025/10/30

الملف عدد رقم: 2025/1629/2283

تحت رقم : 4959

قضى بما يلي:

حكمت المحكمة علنيا و ابتدائيا وحضوريا

في الشكل: قبول الدعوى

في الموضوع : انتهائيا :بتطليق المدعية السيدة خولة شريشي من زوجها المدعى عليه السيد عادل سلو بن عبد الغني طلقة بائنة للغيبة ، و بادانه لها مبلغ 3000 درهم عن سكن العدة.

و ابتدائيا : الحكم باسناد حضانة الاب الب أرسلان سلو بن عبد الغني لوالدته المدعية السيدة خولة شريشي ، و بادانه لها نفقتها و نفقة ابنها ابتداء من 2019/10/01 الى 2025/04/29 حسب مبلغ اجمالي قدره خمسة و عشرون الف درهم 25000.00 درهم و بادانه لها نفقتها و نفقة ابنها حسب مبلغ 500 درهم شهريا لكل واحد منهما و توسعة الأعياد حسب نفس المبلغ أعلاه عن كل عيد ديني و لكل واحد منهما و كلاهما ابتداء من 2025/04/30 الى تاريخ صدور الحكم بالنسبة للمدعية و الى غاية سقوط الفرض شرعا بالنسبة للابن و شمول الحكم بالنفاذ المعجل فيما يخص سكن العدة و النفقة و التوسعة و تحميل المدعى عليه الصائر .

ع.س.ن /4100/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 84AOM/SNRT/2025

طلب عروض مفتوح مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية

* يوم 2026/01/08 على الساعة 12:00زوالا سيتم في مكاتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1 زنقة البريهي- الرباط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تاشفين وزنقة اسفي, فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

Optimisation et Amélioration de la stratégie de Référencement et maintenance de la plateforme Web SNRTnews.

* يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا :

- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) -

-عن طريق تحميله انطلاقا من موقع:

https://ao.snrt.ma

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع:

https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp

* حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع: 5200,00درهم.

* تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في: 350.000,00درهم مع احتساب الرسوم.

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة.

ويمكن للمتنافسين:

-إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل - بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني).

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: https://www./marchespublics.gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

ع.س.ن/4109/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
جماعة واد امليل
مكتب الموارد البشرية
*******

**قرار جماعيعدد :556 بمثابة إعلان عن تنظيم مباراة لتوظيف مهندس دولة من الدرجة الأولى(السلم 11 تخصص:هندسة المدنية) بجماعة واد امليل.**

إن رئيس مجلس جماعة واد امليل

- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377(24 فبراير1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه؛
- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.15.85 الصادر في بتاريخ 20 رمضان 1436(07 يوليوز2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات و لا سيما المادة 96 منه؛
- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.060 الصادر في 7 ذي الحجة 1377 (25 يونيو 1958) بشأن زجر الخداع في الامتحانات و المباريات العمومية؛
- وبناء على المرسوم رقم 2.77.738 بتاريخ 13 شوال 1397الموافق (27 شتنبر1977) بمثابة النظام الأساسي الخاص بموظفي الجماعات المحلية حسبما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على المرسوم الملكي رقم 401.67 بتاريخ 13 ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات و الامتحانات الخاصة بولوج أسلاك و درجات و مناصب الإدارات العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.02.349 الصادر في 27 من جمادى الأولى 1423 (7 أغسطس 2002) بتحديد السن الأقصى للتوظيف ببعض أسلاك و درجات الإدارات العمومية و الجماعات المحلية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.11.621 الصادر في 28 ذي الحجة (25 نونبر 2011) بتحديد شروط و كيفيات تنظيم مباريات التوظيف في المناصب العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 من جمادى الثانية 1433 (30 أبريل 2012) يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية كما تم تغييره و تتميمه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.64.389 الصادر في 10 ربيع الآخر 1384 (19 أغسطس 1964) بتحديد النظام المتعلق بولوج مناصب الإدارات العمومية المحتفظ بها للمقاومين؛
- و بناء على قرار الوزير الأول رقم 3.130.00 الصادر في 7 ربيع الآخر 1421 (10 يوليو 2000) بتحديد قائمة المناصب الممكن إسنادها إلى الأشخاص المعاقين بالأولوية و كذا النسبة المئوية لهذه المناصب بإدارات الدولة و الهيئات التابعة لها؛
- و بناء على المرسوم رقم 2.01.94 الصادر في 29 من ربيع الأول 1422 (22 يونيو 2001) بتحديد شروط استفادة مكفولي الأمة من الأسبقية لولوج المناصب العامة بإدارات الدولة و المؤسسات العامة و الجماعات العمومية؛
- و بناء على المرسوم رقم 2.01.96 الصادر في 29 من ربيع الأول 1422 (22 يونيو 2001) بتحديد شروط الاحتفاظ في مصالح الإدارات التابعة للدولة و المؤسسات العامة و الجماعات العمومية بمناصب لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين؛
- و بناء على المرسوم رقم 2.11.471 الصادر في 15 شوال 1432 (14 شتنبر 2011) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المهندسين و المهندسين المعماريين بين الوزارات، كما وقع تغييره و تتميمه؛
- وبناء على قرار لوزير الداخلية رقم 1168.24 صادر في 27 شوال 1445 (6 ماي 2024) بتحديد شروط و إجراءات و برامج مباريات التوظيف في المناصب العمومية بالجماعات الترابية؛
- بناء على المرسوم2.92.231 الصادر في 7 ذي القعدة 1413 (29 أبريل 1993) بإعفاء الموظفين من شرط السن المطلوب نظاميا لتوظيفهم في إطار جديد من أطر الدولة؛

**يقرر ما يلي**

**المادة الأولى** : تنظم جماعة واد امليل يوم: **الأحد 18 يناير 2026**على الساعة العاشرة صباحا بمقر الجماعة الترابية لواد أمليل مباراة توظيف في درجة مهندس دولة من الدرجة الأولى تخصص هندسة مدنية، عدد المناصب (1) واحد..

يشارك في المباراة المترشحون ذوو الجنسية المغربية البالغون من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من سنة 2026 و يمكن تحديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة ، و 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% لفائدة الأشخاص المعاقين الحاصلون على شهادة مهندس دولة مسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة بقرار الوزير المكلف بتحديد القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم 2.12.90 المشار إليه في الديباجة أعلاه.

**المادة الثانية**: تشتمل المباراة على اختبار كتابي و اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا حسب الجدول التالي:

| الدرجة المتبارى بشأنها | عدد المناصب | الاختبارات | المدة | المعامل |
|---|---|---|---|---|
| مهندس دولة من الدرجة الأولى | 1 | **1 اختبار كتابي**: موضوع عام أو أسئلة ذات اختيارات متعددة (QCM) تتعلق بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها أو باختصاصات الجماعات الترابية. | ثلاث (3) ساعات | 4 |
| | | **2 اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا**: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح (ة) مواضيع و قضايا مختلفة، أو تخضعه لاختبار تطبيقي في التخصص المطلوب، أو هما معا بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها. | مابين 15 و 45 دقيقة | 3 |

و يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين الاسم الشخصي و العائلي للمترشح و عنوانه الدائم و توقيعه و رقم هاتفه و بريده الإلكتروني؛
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة المشار إليه أعلاه، أو إحدى الشهادات المعادلة له، طبقا للمقتضيات و القوانين النظامية الجاري بها العمل؛
- نسخةمن البطاقة الوطنية للتعريف؛
- سيرة ذاتية للمترشح تحمل صورة فوتوغرافية؛
- ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف؛
- ظرفان بريديان يحملان الطابع البريدي و العنوان الشخصي للمترشح؛
- نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، مسلمة من طرف المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أو مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين؛
- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة أو نسخة من بطاقة "معاق"بالنسبة للأشخاص المعاقين؛
- علاوة على الوثائق المطلوبة أعلاه، فإن المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمين بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.

**المادة الثالثة** : تودع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة واد امليل أو ترسل بواسطة البريد مقابل وصل بالاستلام، وذلك خلال أوقات العمل الرسمية بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر هذا القرار إلى غاية يوم الجمعة 2 يناير 2025 على الساعة الرابعة والنصف مساءا كأخر أجل لقبول وإيداع الترشيحات.

وستنشر لائحة المترشحين و المترشحات المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي :www.emploipublic.ma و على بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية www.collectivites-territoriales.gov.ma، ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، أو لم يدل بنسخة طبق الأصل من الشهادة أو الدبلوم، فسيتم تعويضه ( بالترتيب حسب الاستحقاق ) بمترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط .

ع.س.ن /4107/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA REGION CASA-BLANCA SETTAT
PROVINCE DE SETTAT
CERCLE DE SETTAT JANOUBIA
CAÏDAT DE GUISSER
COMMUNE DE GUISSER

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدارالبيضاء سطات
عمالة إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
قيادة كسر
جماعة كسر

**إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 بالجماعة الترابية كيسر**

تبعاً للقرار رقم : 109 بتاريخ 12/03/ 2025، ينهي رئيس المجلس الجماعي لكيسر أنه سيجرى امتحان الكفاءة المهنية للموظفين التابعين لجماعة كيسر برسم سنة 2025 وذلك وفق الجدول الآتي:

| الإطار الحالي | الإطار المتباري في شأنه | عدد المناصب المخصصة | آخر أجل لإيداع الترشيحات | تاريخ إجراء الامتحان | الشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| مساعد إداري من الدرجة الأولى سلم 8 | مساعد إداري من الدرجة الممتازة سلم 9 | 01 | 2025/12/30 16:30 مساءا | 2025/12/31 09:00 صباحا | الموظفين الجماعيين الذي قضوا 6 سنوات من الخدمة الفعلية في الإطار إلى غاية 2025/12/31 |
| مساعد تقني من الدرجة الثانية سلم 6 | مساعد تقني من الدرجة الأولى سلم 8 | 01 | | | |

تودع طلبات الترشيحات بمصلحة الموظفين بالجماعة. ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات في التاريخ المحدد بالجدول أعلاه.

ع.س.ن /4102/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

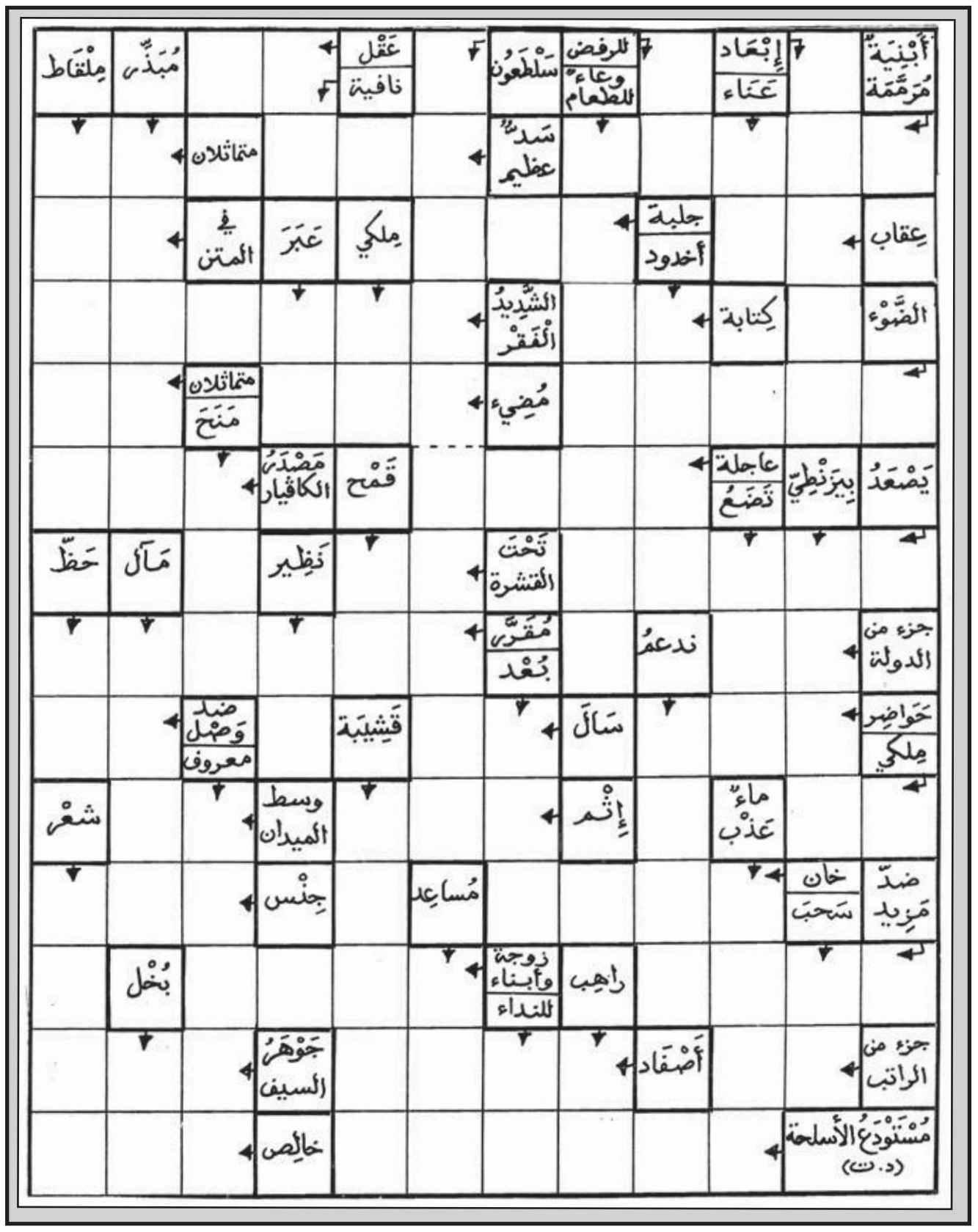


## الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

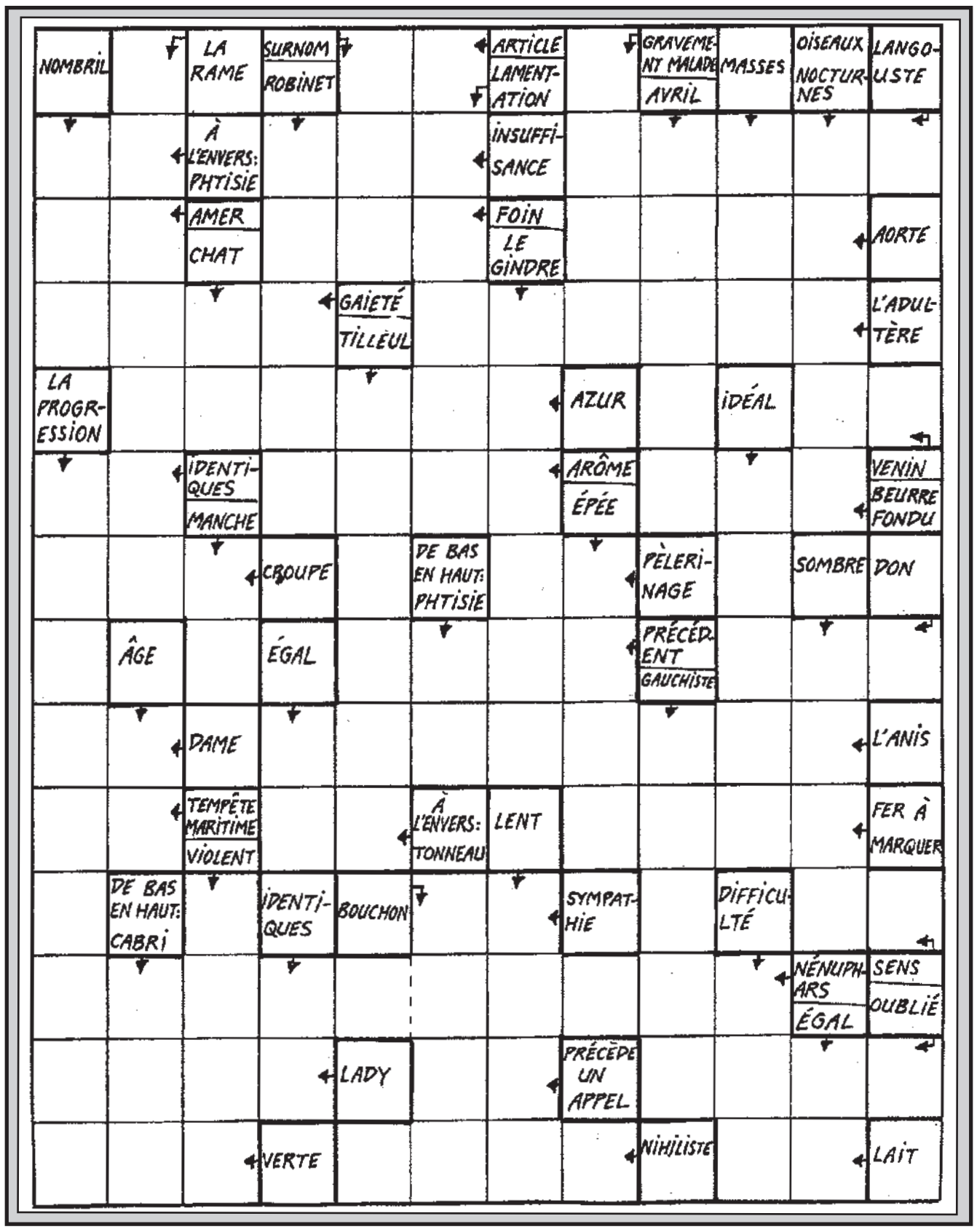


## سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 7 | | | 8 | | | | 9 |
| | | | 1 | | 4 | 2 | | |
| | 2 | 3 | 9 | 5 | | 4 | | |
| 5 | | 2 | | 1 | | 9 | 4 | |
| 3 | 4 | | 8 | | 5 | | 2 | 7 |
| | 1 | 7 | | 4 | | 8 | | 5 |
| | | 6 | | 2 | 1 | 5 | 9 | |
| | | 8 | 6 | | 7 | | | |
| 4 | | | | 3 | | | 6 | |

## سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | | 2 | 6 | | | | | |
| 5 | | 1 | | 2 | 8 | 7 | | |
| 8 | 9 | | 7 | | | 5 | | |
| 1 | | | 4 | | 5 | 2 | | 6 |
| | | 6 | | | | 3 | | |
| 2 | | 9 | 1 | | 6 | | | 5 |
| | | 5 | | | 7 | | 4 | 8 |
| | | 8 | 5 | 4 | | 9 | | 7 |
| | | | | | 1 | 6 | | 3 |

## سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 5 | | 6 | | 1 | | | 2 |
| 3 | | 2 | | | | | | |
| 8 | 1 | | | | 5 | | | 7 |
| 6 | | 5 | 1 | | | 4 | | |
| | | | 3 | | 9 | | | |
| | | 9 | | | 2 | 7 | | 8 |
| 5 | | | 7 | | | | 9 | 4 |
| | | | | | | 8 | | 5 |
| 7 | | | 5 | | 4 | | 6 | |

## حل سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 5 | 4 | 3 | 6 | 1 | 9 | 8 | 2 |
| 8 | 2 | 3 | 9 | 5 | 7 | 6 | 4 | 1 |
| 9 | 1 | 6 | 4 | 2 | 8 | 3 | 5 | 7 |
| 1 | 3 | 5 | 7 | 8 | 2 | 4 | 6 | 9 |
| 6 | 9 | 2 | 5 | 1 | 4 | 7 | 3 | 8 |
| 4 | 8 | 7 | 6 | 9 | 3 | 2 | 1 | 5 |
| 2 | 4 | 8 | 1 | 3 | 9 | 5 | 7 | 6 |
| 5 | 7 | 9 | 8 | 4 | 6 | 1 | 2 | 3 |
| 3 | 6 | 1 | 2 | 7 | 5 | 8 | 9 | 4 |

## حل سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 8 | 5 | 6 | 2 | 3 | 4 | 9 | 1 |
| 1 | 4 | 3 | 7 | 9 | 8 | 2 | 5 | 6 |
| 9 | 6 | 2 | 1 | 4 | 5 | 7 | 8 | 3 |
| 4 | 5 | 9 | 3 | 7 | 6 | 1 | 2 | 8 |
| 2 | 1 | 7 | 5 | 8 | 9 | 6 | 3 | 4 |
| 6 | 3 | 8 | 4 | 1 | 2 | 9 | 7 | 5 |
| 5 | 9 | 1 | 8 | 6 | 7 | 3 | 4 | 2 |
| 3 | 7 | 4 | 2 | 5 | 1 | 8 | 6 | 9 |
| 8 | 2 | 6 | 9 | 3 | 4 | 5 | 1 | 7 |

## حل سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 5 | 2 | 4 | 6 | 3 | 1 | 7 | 8 |
| 1 | 7 | 6 | 8 | 5 | 9 | 4 | 3 | 2 |
| 8 | 3 | 4 | 2 | 1 | 7 | 9 | 6 | 5 |
| 5 | 9 | 1 | 7 | 3 | 6 | 2 | 8 | 4 |
| 6 | 2 | 3 | 9 | 8 | 4 | 5 | 1 | 7 |
| 4 | 8 | 7 | 1 | 2 | 5 | 6 | 9 | 3 |
| 3 | 4 | 9 | 5 | 7 | 1 | 8 | 2 | 6 |
| 2 | 6 | 5 | 3 | 9 | 8 | 7 | 4 | 1 |
| 7 | 1 | 8 | 6 | 4 | 2 | 3 | 5 | 9 |

## حل المسهمة

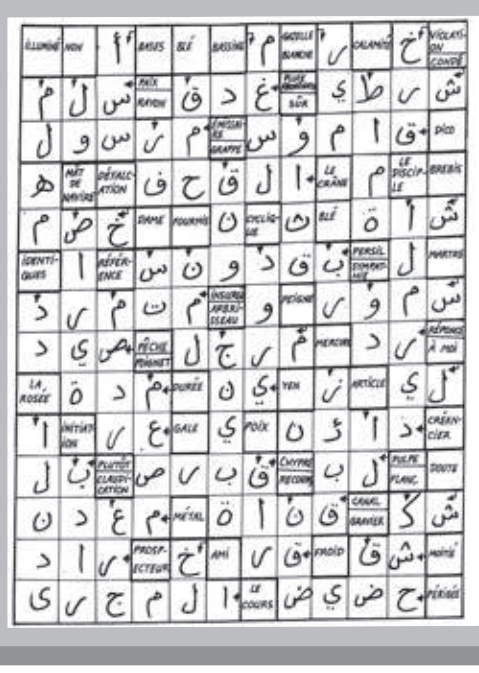


## حل الشبكة المزدوجة



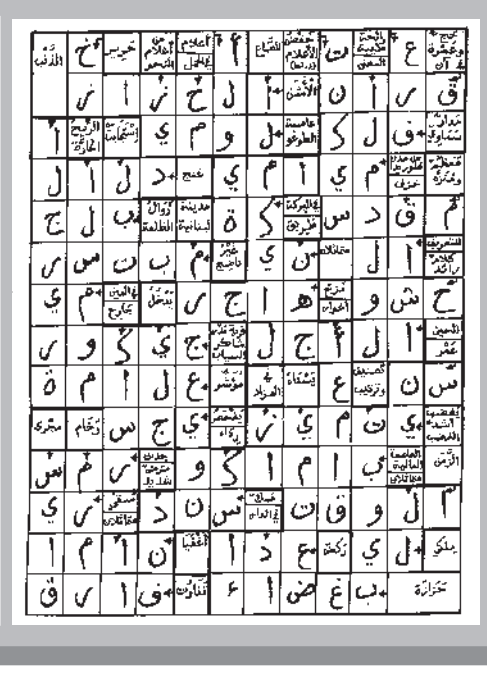

الاتحاد الرياضي

# السكتيوي: المنتخب الوطني دبر مباراة الإمارات بذكاء

السكتيوي سعيد ببلوغ النهائي

أكد مدرب المنتخب الرديف لكرة القدم، طارق السكتيوي، يوم الإثنين بالدوحة، أن تدبير مجريات مباراة نصف نهائي كأس العرب (قطر 2025) أمام منتخب الإمارات بذكاء، شكل أهم مفاتيح بلوغ نهائي هذه التظاهرة الرياضية.

وأوضح السكتيوي، في المؤتمر الصحفي الذي أعقب فوز المنتخب الوطني على نظيره الإماراتي (3 – 0)، أن أسود الأطلس عرفوا كيف يحدون من خطورة لاعبي المنتخب الإماراتي، مضيفا أن «العناصر الوطنية توقعت أن الخضم سينزل بكل ثقله من أجل العودة في النتيجة، ودبرت مجريات المباراة بتجربة وحنكة.

وتابع الناخب الوطني أن المباراة لم تكن سهلة أمام منتخب إماراتي يتوفر على لاعبين متمرسين وذوي جودة عالية، لافتا إلى أن المنتخب الوطني تفوق في التغييرات وعزز النتيجة ومنع المنافس من العودة في النتيجة.

وقال «نشكل داخل المنتخب الوطني أسرة واحدة واللاعبون يتحلون بالمسؤولية والروح القتالية والانضباط التكتيكي المطلوب في مثل هذه المباريات»، معبرا عن سعادته بالوصول إلى النهائي وتشريف القميص الوطني في هذا العرس الرياضي.

وأشار السكتيوي، في نفس السياق، إلى أن كل مباراة في هذه البطولة تحمل العديد من الدروس للطاقم التقني وللاعبين، مؤكدا أن العناصر الوطنية «تعمل على تطوير نقاط القوة وإصلاح نقاط الضعف عبر العمل الدؤوب والجدية».

من جانبه، قال الظهير الأيسر، حمزة الموساوي، إن المباراة لم تكن سهلة رغم الفوز بنتيجة كبيرة، مضيفا أن العناصر الوطنية استطاعت التقدم في النتيجة في الوقت المناسب.

وأضاف الموساوي، لاعب نهضة بركان، أفضل لاعب في هذه المباراة، أن العناصر الوطنية أحسنت التعامل مع لحظات قوة وضعف المنتخب الوطني، مشيرا إلى أن الهدفين الثاني والثالث سهلا مهمة المنتخب الوطني في بلوغ النهائي.

من جهته، قال مدرب منتخب الإمارات، كوزمين أولاريو، في نفس السياق، إن المنتخب الإماراتي قدم مباراة كبيرة أمام المنتخب المغربي، مؤكدا أن كتيبته «خاطرت من أجل العودة في النتيجة لكن اللاعبين المغاربة استطاعوا تسجيل الهدف الثاني وإنهاء الآمال في العودة في النتيجة».

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

يواجه الأردن يوم الخميس في النهائي

# المنتخب الوطني يُنهي حلم الإمارات ويواصل الزحف نحو اللقب العربي

فرحة مغربية بتأهل مستحق إلى النهائي العربي

إبراهيم العماري

في أجواء كروية مشحونة بالحماس والندية، اكتمل عقد المباراة النهائية لكأس العرب لكرة القدم (قطر 2025)، بعدما حجز المنتخبان المغربي الرديف والأردني مقعديهما عن جدارة في المشهد الختامي، عقب تجاوز الإمارات والسعودية تواليا في نصف النهائي، مساء أول أمس الاثنين، ليضربا موعدا تاريخيا على أرضية ملعب لوسيل، أحد أبرز ملاعب مونديال 2022.

فعلى ملعب خليفة الدولي بالريان، واصل المنتخب الوطني الرديف عروضه القوية في البطولة، وبلغ النهائي عقب فوز واضح بثلاثة أهداف دون مقابل على نظيره الإماراتي، في مباراة أكدت مرة أخرى قوة الشخصية التي يتمتع بها أسود الأطلس، وقدرتهم على فرض الإيقاع والتحكم في تفاصيل اللقاء.

ودخل أبناء المدرب طارق السكتيوي المواجهة بثقة كبيرة، مدعومين بسلسلة نتائج إيجابية، وتنظيم جماعي محكم جعلهم الطرف الأفضل منذ الدقائق الأولى.

وظهرت أولى ملامح الخطورة المغربية مبكرا، عبر تحركات نشطة من وليد أزارو وكريم البركاوي، حيث فرض المنتخب الوطني ضغطا عاليا أربك دفاع الإمارات، وأجبره على التراجع.

وبعد محاولات متكررة، نجح الفريق الوطني في فك شفرة الدفاع الإماراتي في الدقيقة 28، بعد كرة عرضية دقيقة من حمزة الموساوي حولها كريم البركاوي برأسه داخل الشباك، ليواصل صدارته لهدافي المنتخب المغربي في البطولة بثلاثة أهداف.

وبعد الهدف، واصلت العناصر الوطنية سيطرتها الميدانية، بالاستحواذ على الكرة، وتنويع الأساليب الهجومية بين التسديد من خارج المنطقة والاختراق عبر الأطراف، حيث كاد أمين زحزوح وربيع حريمات أن يضيفا الهدف الثاني، لولا تألق الحارس حمد المقبالي.

وفي المقابل، اكتفى المنتخب الإماراتي بمحاولات محتشمة عبر المرتدات والكرات الثابتة، دون أن ينجح في تهديد جدي لمرمى الحارس المهدي بنعبيد، الذي واصل الحفاظ على نظافة شباكه للمباراة الخامسة تواليا في المسابقة.

ومع بداية الشوط الثاني، حاول المنتخب الإماراتي العودة في النتيجة، ورفع من نسق لعبه، مستفيدا من بعض التراجع المغربي، إلا أن الانضباط الدفاعي وحسن التمركز حالا دون تغيير النتيجة.

وفي الدقيقة 74، أجرى السكتيوي تغييرات حاسمة، بإشراك كل من أشرف المهديوي وعبد الرزاق حمد الله ومحمود بنتايك، ما منح المنتخب نفسا هجوميا جديدا، فجاءت الثمار سريعا، حيث تمكن المهديوي من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 83، بعد تمريرة ذكية من حمد الله، الذي عاد بقوة بعد غيابه في مباراتين بسبب الإيقاف. وقبل صافرة النهاية، أكد حمد الله تفوق المنتخب المغربي بهدف ثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، مستغلا المساحات التي تركها الدفاع الإماراتي.

وبهذا الفوز، بلغ الفريق الوطني النهائي للمرة الثانية في تاريخه، بعد نسخة 2012 التي توج بلقبها، مؤكدا حضوره القوي في المسابقات العربية، ومواصلا سلسلة إنجازاته في سنة 2025، التي شهدت تأهل المنتخب الأول إلى مونديال 2026، والتتويج بعدة ألقاب قارية وفئوية.

وفي نصف النهائي الثاني، وعلى ملعب «البيت» بمدينة الخور، حقق المنتخب الأردني إنجازا غير مسبوق، بتفوقه على المنتخب السعودي بهدف دون رد، في مباراة اتسمت بالندية والصرامة التكتيكية.

وشهد الشوط الأول حذرا كبيرا من الطرفين، مع غياب الفرص الحقيقية، قبل أن تتغير ملامح اللقاء في الشوط الثاني، حيث بدا «النشامى» أكثر جرأة وإصرارا.

وفي الدقيقة 66، نجح نزار الرشدان في تسجيل هدف المباراة الوحيد، مستثمرا عرضية متقنة من العميد محمود مرضي، ليمنح الأردن أفضلية ثمينة.

ورغم محاولات المنتخب السعودي العودة في النتيجة، إلا أن التماسك الدفاعي الأردني، إلى جانب طرد اللاعب وليد الأحمد في الوقت بدل الضائع، حافظا على التقدم حتى صافرة النهاية.

وبهذا التأهل، يخوض الأردن أول نهائي في تاريخه بكأس العرب، تحت قيادة المدرب المغربي جمال السلامي، في إنجاز يضاف إلى تأهله التاريخي إلى نهائيات كأس العالم 2026. وسيكون النهائي المرتقب مواجهة خاصة، تجمع السلامي بمنتخب بلاده، في لقاء يحمل أبعادا رياضية وتاريخية، ويَعِد بصراع قوي على اللقب العربي، يوم الخميس المقبل على ملعب لوسيل.

أخبار

## الساحة

### مشاركة مشرفة للقوى المغربية بالألعاب الإفريقية للشباب

أكد عضو المكتب المديري للجامعة الملكية لألعاب القوى، عبد الكريم فوزير، أول أمس الاثنين بالدار البيضاء، أن المنتخب المغربي لألعاب القوى بصم على نتائج «مشرفة» خلال الدورة الرابعة من الألعاب الإفريقية للشباب المنظمة ما بين 10 و 20 دجنبر الجاري بأنغولا.

وأضاف فوزير، في تصريح للصحافة، عقب وصول الوفد المغربي إلى مطار محمد الخامس الدولي بعد مشاركته في هذه المنافسات، أن الفريق الوطني قدم أداء إيجابيا مما مكنه من إحراز خمس ميداليات خلال هذه التظاهرة القارية.

وأشار إلى أن الأمر يتعلق بتتويج ماريا السعدي بالميدالية الذهبية في القفز الطويل، الشيء الذي مكنها من التأهل لبطولة العالم لأقل من 20 سنة، وكذا فوزها بالميدالية البرونزية في سباق 100 متر، فضلا عن إحراز خديجة المستقيم للميدالية الفضية في سباق 800 متر وبالتالي حجزها بطاقة التأهل لبطولة العالم لأقل من 20 سنة.

كما توجت سلمى معطاوي بالميدالية البرونزية في سباق 2000 متر موانع، فيما عادت الميدالية البرونزية لملاك المعروفي في سباق 400 متر حواجز، إلى جانب احتلال أيوب نصيري المركز الخامس في رمي القرص.

وأضاف أن الفريق المغربي الذي خاض غمار هذه المنافسة الإفريقية في صنف ألعاب القوى يضم 5 فتيات وشاب تقل أعمارهم عن 18 سنة.

### دورة تكوينية بالناظور للمنشطين الرياضيين بجهتي طنجة – تطوان – الحسيمة والشرق

نظمت عصبة الشمال للرياضة للجميع، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، نهاية الأسبوع الماضي بمدينة الناظور دورة تكوينية استهدفت أكثر من 30 منشطا ومنشطة رياضيين من جهتي طنجة – تطوان – الحسيمة والشرق.

وتأتي هذه الدورة، الأولى من نوعها على صعيد العصب الجهوية الخمس، في إطار حرص الجامعة على التكوين المستمر وتأهيل العنصر البشري لتعزيز مهاراته وقدراته بما يضمن تنزيل استراتيجية الجامعة على أرض الواقع، وفق قانون 30 – 09 المنظم للرياضة بالمغرب.

وافتتحت الدورة بعرض شريط وثائقي من إعداد المهدي بوخيرة، المكلف بالإعلام الرقمي، والذي اختزل أبرز أنشطة الجامعة خلال موسم 2024 – 2025، بما في ذلك القوافل والأيام الرياضية والألعاب التقليدية و»خطوات النصر النسائية» وقافلة الرياضة في العالم القروي، فضلا عن سباق «التناوب الرمزي المسيرة الخضراء» تحت الرعاية الملكية، تخليدا للذكرى الخمسينية للمسيرة الخضراء.

وتضمن البرنامج عرضين نظريين؛ الأول قدمه عبد الناصر مومن، أستاذ بمعهد مهن الرياضة وبطل إفريقيا سابقا، ركز فيه على أهداف الرياضة للجميع، طرقها، إمكانياتها وتأثيرها على الصحة البدنية والنفسية، وتعزيز الروابط الاجتماعية وترسيخ القيم التربوية، مشددا على دور الرياضة في إشاعة الثقافة الرياضية بين جميع الفئات العمرية، خاصة النساء اللائي لم يسبق لهن ممارسة الرياضة.

أما العرض الثاني فقدمه محمد بن الشريف، المكلف بالإعلام والتواصل بالجامعة، تناول فيه دواعي إحداث الجامعة وهيكلتها واختصاصاتها وآفاقها المستقبلية، مؤكدا أن التكوين يشكل حجر الزاوية في استراتيجية الجامعة لتنمية العنصر البشري وتفعيل الجهوية المتقدمة، مع التركيز على إشراك الجمعيات الرياضية في تنفيذ البرامج على الصعيد المحلي والإقليمي.

واختتمت الدورة بأنشطة رياضية تطبيقية فردية وجماعية أطرها مريم صابر، اللاعبة الدولية السابقة في الكرة الطائرة، لتعزيز التعلم العملي، وإضفاء جو من المرح والمتعة، وترسيخ ثقافة ممارسة الرياضة السليمة لدى المشاركين.

### مدرب جزر القمر: هدفنا تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في الـ «كان»

أكد ستيفانو كوزين، مدرب منتخب جزر القمر، أن المغرب يعد المرشح الأبرز للتتويج بكأس أمم إفريقيا 2025، مشيرا إلى أن فريقه يطمح لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة ضمن مجموعة صعبة تضم منتخبات قوية.

وقال كوزين في تصريح نقله موقع في الجول المصري: «مجموعتنا صعبة للغاية، لأنها تضم منتخبات من الطراز الرفيع، أبرزها المغرب، الذي يعد من أفضل المنتخبات في إفريقيا ومن بين الأفضل عالميا». وأضاف: «المغرب مرشح قوي لحصد اللقب، إذ يحتل المركز 11 في تصنيف الفيفا، ويستعد لاستضافة كأس العالم 2023 بالتشارك مع إسبانيا والبرتغال، بالإضافة إلى ميزة خوض البطولة على أرضه وبين جماهيره».

وتطرق المدرب إلى قوة المنافسين الآخرين في المجموعة، قائلا: «لعبنا ضد مالي في تصفيات كأس العالم وخسرنا، ما يؤكد قوتهم، وزامبيا منتخب دائم المنافسة. جزر القمر لم تحقق الفوز ضد هذه الفرق من قبل، والتحدي بالنسبة لنا هو تحقيق نتائج إيجابية قدر الإمكان».

وعن طموحات فريقه في البطولة، شدد كوزين: «هدفنا أن نحقق أفضل النقاط الممكنة، نحن لسنا نيجيريا أو المغرب أو السنغال لنطمح للوصول لنصف النهائي، لكن التواجد في البطولة بحد ذاته إنجاز كبير، ونعمل على مشروع تطوير طويل الأمد للمنتخب».

واختتم قائلا: «المغرب المرشح الأول للفوز باللقب بفضل كونه المستضيف وقوته الكبيرة، لكن لا يمكن تجاهل السنغال، الجزائر، نيجيريا، الكونغو الديمقراطية، ومصر، وجميعهم فرق قوية. علينا الاستمتاع بالبطولة ورؤية ما ستسفر عنه المباريات».

ويتواجد منتخب جزر القمر في المجموعة الأولى إلى جانب المغرب ومالي وزامبيا، استعدادا لانطلاق المنافسات يوم 21 دجنبر الجاري.

# وسائل إعلام أوروبية: المغرب يدخل كأس إفريقيا بصفة المرشح الأول

عشية انطلاق نهائيات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم (كان 2025)، التي تحتضنها المملكة المغربية ما بين 21 دجنبر 2025 و18 يناير 2026، تتقاطع قراءات الإعلام الدولي على حقيقة واحدة: المغرب يدخل البطولة مرشحا أوفر حظا للتتويج، سواء على المستوى الرياضي أو التنظيمي، في نسخة توصف بأنها قد تكون الأجمل في تاريخ المسابقة القارية.

قناة الأخبار الفرنسية «فرانس 24» أكدت أن المنتخب المغربي يعد «المرشح الأبرز» لخلافة منتخب كوت ديفوار، معتبرة أن تفوقه يبدو واضحا مقارنة ببقية المنتخبات 24 المشاركة. وأبرزت القناة أن المغرب يتصدر ترتيب المنتخبات الإفريقية في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، محتلا المركز الثاني عشر عالميا، إلى جانب إنجازه التاريخي كأول منتخب إفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم.

كما أشارت القناة إلى أن المنتخب المغربي يعيش واحدة من أفضل فتراته، مدعوما بسلسلة تاريخية بلغت 18 انتصارا متتاليا، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ كرة القدم العالمية. واعتبرت أن الناخب الوطني وليد الركراكي يمتلك خزانا بشريا غنيا يسمح له بتشكيل أكثر من توليفة تنافسية قادرة على الذهاب بعيدا في البطولة.

من جهتها، شددت القناة الإسبانية «Navarra Televisión» على أن المغرب يدخل غمار المنافسة كـ «مرشح فوق العادة»، معتبرة أن وضوح الأفضلية هذه المرة نادر في تاريخ كأس إفريقيا للأمم. وأوضحت أن قرب موعد البطولة من نهائيات كأس العالم المقبلة يزيد من قيمتها وأهميتها، ويجعلها محط أنظار المتابعين والخبراء.

وأبرز المصدر ذاته أن أسود الأطلس يستندون إلى إنجازات وازنة، على رأسها ملحمة مونديال قطر 2022، إضافة إلى توفرهم على كوكبة من النجوم المتألقين في أكبر الدوريات الأوروبية، من قبيل أشرف حكيمي،

### العناصر الوطنية تبدأ تحضيراتها للبطولة القارية

وسفيان أمرابط، وابراهيم دياز، وعبد الصمد الزلزولي، وياسين بونو، وهي أسماء تعكس عمق التشكيلة المغربية وتنوع خياراتها التكتيكية. كما نوه بانسجام المجموعة وصلابتها الدفاعية، باعتبارهما عنصرين حاسمين في مسابقة تعرف بطابعها التنافسي ومفاجآتها الدائمة.

وفي سياق متصل، انطلقت اول أمس الاثنين استعدادات المنتخب الوطني لنهائيات كأس إفريقيا، حيث دخلت العناصر الوطنية في تجمع إعدادي يهدف إلى التحضير الجيد لهذا الاستحقاق القاري، ووضع اللمسات الأخيرة على الجاهزية البدنية والتكتيكية، قصد الظهور بمستوى يليق بمكانة كرة القدم الوطنية وتطلعات الجماهير المغربية.

وقد أجرى المنتخب الوطني أول حصة تدريبية بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، تحت إشراف الناخب الوطني وليد الركراكي ، في أجواء اتسمت بالجدية والتركيز. وخصصت هذه الحصة لرفع الإيقاع البدني والقيام ببعض التمارين التقنية، مع التركيز على الانسجام بين اللاعبين.

وشارك في هذه الحصة غالبية اللاعبين الذين تمت المناداة عليهم، على أن يكتمل عدد العناصر الوطنية خلال الحصص المقبلة، فيما سيستمر البرنامج الإعدادي وفق الجدول المسطر من طرف الطاقم التقني تحضيرا لخوض غمار المنافسة القارية في أفضل الظروف.

وبالتوازي مع الرهان الرياضي، سلطت اليومية الفرنسية «ليكيب» الضوء على البعد التنظيمي للبطولة، معتبرة أن المغرب يعتزم تقديم أجمل نسخة في تاريخ كأس إفريقيا للأمم، بفضل بنيات تحتية عالية المستوى واستعدادات لوجستية متقدمة لاستقبال المنتخبات والجماهير.

غير أن الصحيفة شددت على أن نجاح البطولة يبقى مرتبطا، في جانب كبير منه، بمسار المنتخب المنظم، مشيرة إلى أن أسود الأطلس، المرشحين الأبرز للتتويج، لا يتصورون التفريط في لقب غاب عن خزائنهم منذ سنة 1976. واعتبرت أن الزخم الذي تعيشه كرة القدم المغربية، سواء على مستوى المنتخبات السنية أو النسوية، إلى جانب التتويجات الفردية القارية، يعزز الإحساس العام بالجاهزية والطموح.

وخلصت «ليكيب» إلى أن المغرب يسعى إلى كتابة فصل استثنائي في تاريخ كأس إفريقيا للأمم، عبر الجمع بين تنظيم محكم، وحماسة جماهيرية، وطموح رياضي مشروع، في مغامرة قارية ينتظر أن تنطلق صافرتها الأولى وسط آمال عريضة بأن يكون اللقب إفريقيا... مغربيا هذه المرة.